الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور –خنشلة–

الكلية: آداب ولغات

قسم: الآداب واللغة العربية

التخصص: لسانيات عامة

النواسخ وأنماطها في ديوان اللهب المقدس
لمفدي زكرياء –دراسة نحوية احصائية–

مذكرة مكملة لينيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

تقديم الطالبتين:

آمنة مزنة

نسرين ثابتي

اشراف الأستاذ:

د.ميلود حركاتي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
ع.الجبار علوي	استاذ محاضر ب	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
ميلود حركاتي	استاذ محاضر أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفاومقررا
ع.المؤمن قيس	استاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020/2019

الإهداء

الحمد لله الذي أوجدني فكنت، وهداني فاهتديت، ورزقني فشكرت، واعطاني فحمدت.

إلى من فتحت أبواب الجنة لها، قرة عيني ونبع الحنان ونور حياتي، إلى التي زرعت الامل والأحلام بداخلي إلى من سقتني بحنان فياض وعلمتني أن العلم سرح في الحياة وإلى من لم تبخل علي بدعواتها وباركت خطواتي خطوة خطوة...

أمي الغالية أدامك الله

أهديك أمي ألف تحية فلا تكفيك.

يا من احمل اسمك بكل فخر، يا من افتقدك منذ الصغر، يا من يرتعش قلبي لذكرك، يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث المتواضع..

إلى أبي الغالي شفاك الله ورعاك.

إلى رفيقا دربي.. أنوار عيني.. سندي في زمن ساد فيه الظلام، إلى من منحوني حبهم ورعايتهم وعونهم وثقتهم.. إلى من يشكلون نورا منيرا يعلو سمائي ويملأ رحابها بهجة وأملا رغم العوائق، **إلى أخوايا عبد الحليم وعلي**، حماكما الله ورعاكما من كل سوء.

لى عنوان الثقة وموضع السر إلى ن يعز عليا فراقهن، لأنهن أخواتي في الله... إلى الشموع اللائي لن يطفئ نورهن مهما بعدن... إلى من جمعتني بهن الأيام تحت عنوان العلم... إلى اللاتي علمنني أن الحياة تحد للزمن والمحن، إلى: نور الهدى، شمس، منوبة، سعاد، حجلة.

إلى كل عائلتي الكريمة كل باسمه... إلى البراعم الصغيرة: وصال، نور اليقين، ساجدة، رتال، نهار قدر، عمر عبد الاله.

إلى زميلتي ورفيقتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث واخراجه إلى النور، وسعدت برفقتها: "نسرين"، أليَّ لها مني فائق الحب والاحترام.

إلى كل اساتذة وطلبة جامعة عباس لغرور بالعموم وأساتذة وطلبة كلية الأدب واللغات خاصة، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف: **حركاتي ميلود** الذي كان البئر الذي نستمد منه الصبر والصمود لمواصلة التحدي كما كان له الفضل الكبير في حصولنا على الكثير من المعلومات، ونشكره على ما بذل معنا من جهد فشكرا لك على ما قدمت لنا من أجل عملنا البسيط المتواضع.

إلى كل من أحسن إليَّ من قريب أو بعيد وساهم بشيء جليل أو زهيد إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي وعملي.

آمنة

إهداء خاص

إلى ربان الموجة، إلى من طرّزني دفئا.. ألقا..، إلى من أشعل مساحاتي صمتي

لي من هواك بعيده وقريبه

ولك الجمال بديعه وغريبه

يا من أعيذ جماله بجلاله

حذرا عليه من العيون تصيبه

ان لم تكن عيني فإنك نورها

أو لم تكن قلبي فأنت حبيبه

أنت الظهر الذي لا ينحني والضحكة التي لا تذبل، والحنان الذي لا يقل، انت سراجي الذي لا ينطفي، أسأل الله أن نكون معا حتى كمال الأربعين.. وضحكة الخمسين.. ويأس السبعين.. سأكون لك عكاز الثمانين.. أنا معك حتى باب المئة.

إلى زوجي صابر

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تعجز على شكره الكلمات، وسبحان الذي علمنا الشكر وجعله شرطا لزيادة وبركة أعمالنا، إذ قال في كتابه العظيم: "لئن شكرتم لأزيدنكم" [إبراهيم:07].

ولا يسعنا بعد حمده تعالى إلا أن نسجل تحية تقدير وعرفان لأستاذنا الفاضل والشمعة المضيئة التي نورت دربنا، وأضاء مشوارنا طيلة مسيرتنا في هذا البحث، الأستاذ والأب الحاني الدكتور "ميلود حركاتي" كما نشكره لصبره الطويل وعلى فكره المنير بالنصائح والملاحظات وتوجيهاته القيمة، التي استفدنا منها وسهلت علينا السير في هذا العمل، فنسأل المولى عز وجل أن يجازيه كل خير، ويحسب عمله هذا في ميزان حسناته.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون سوار أكان من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر مكتبة كلية الآداب واللغات، وقسم اللغة والأدب العربي.

ونشكر كذلك عضوي هيئة المناقشة اللذان أعطيانا من وقتهما الثمين، وتفضلا بتقويم هذا العمل، وازاحا الستار عن الأخطاء والزلات التي وقعنا فيها، وأرشدانا إلى ما هو صحيح.

ونتقدم بالشكر الجزيل في الأخير إلى مساعدتنا في هذا العمل التي قامت بكتابته: بنوري م.

وشكرا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

البقرة: 23

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾

الإسراء: 88

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وإن كان يتضاءل مع حق جلاله حمد الحامدين، ونشكره تبارك وتعالى شكرا متواليا، وغن كان يتضاءل مع نعمه وآلائه شكر الشاكرين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى صحبه العز الميامين، وأصحابه المقربين، وعلى من سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

إن اللغة العربية كنز لا يفنى ولا تتقضي عجائبه، فهي معجزة الله الخالدة إذ يكفيها شرفا أن تكون لغة القرآن الكريم، والنبع الفياض كلما وقف العلماء منها على جانت تفتحت لهم جوانب أخرى، وكلما اعتقد العلماء أنهم بلغوا نهايتها تبين لهم أنهم يقفون على شاطئه، فاللغة العربية إذا بحر لا يدرك غورها، ولا تنفذ دررها.

اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وذلك باستعمال جمل لتحقيق هذه الغاية المتمثلة في التواصل، لذلك يجب الوقوف عند بنيانها، وقوام هذه البنية هي الجملة، فهي خلية في جسد اللغة شعرا ونثرا، فالناس يتحاورون بها منطوقة كانت أم مكتوبة، وقد وعى نحاة اللغة العربية هذه الحقيقة فاعتبروها وبنيتها وأشكالها التركيبية أحد المقومات التي تحتاج عناية كبيرة.

حظيت الجملة باهتمام اللسانيين حتى أنها لا تخلو نظرية لسانية من هذه الأخيرة، وخاصة في مجال اللسانيات، الحديثة التي تتخذ من الجملة منطلقا لكل دراسة وذلك بغية الكشف عن خبايا اللغة وبنيتها لأناها وحدة وظيفية، فللغتنا العربية قواعد نحوية خاصة بها ولكن نجد الكثير ممن يراها معقدة ويجد صعوبة في فهمها كونها مشبعة ومتعددة الاختلافات في اعرابها وتسمية مصطلحاتها النحوية ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على باب واسع من أبواب النحو وهو باب النواسخ، وهذا الأخير قد لفت انتباهنا وأثار اهتمامنا، فارتأينا أن يكون محل دراستنا لما فيه من صور ومظاهر، فشاء الله أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـ: النواسخ وأنماطها في ديوان اللهب المقدس –لمفدي زكرياء– محاولين بذلك الكشف عن بعض روائع وخبايا اللغة العربية

وقد جاء البحث في دراستنا ليكشف الحجب عن تساؤلات طرحت في أذهاننا منها:

1/ كيف وظف مفدي زكرياء النواسخ في ديوان اللهب المقدس؟

2/ فيما تتجلى أنماط النواسخ في الديوان؟

3/ كيف نستخلص أهم الأنماط المستعملة؟

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يأتي:

1- إضافة دراسة جديدة للمكتبة العربية، والتي يمكنها إثراؤها ولو بالشيء القليل.

2-

ومن أبرز الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

1- حب البحث في موضوع النحو لأنه جزء من مستويات اللغة.

2-ارتباط موضوع النواسخ بتخصص دراستنا.

3-عدم وجود دراسة نحوية تطبيقية -في حدود اطلاعنا- تناولت النواسخ في ديوان اللهب المقدس.

4-جمال اللغة العربية وروعتها ودقتها من جهة، وخطورتها وحساسيتها من جهة أخرى، فالدارس فيها يجول في مستويات اللغة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع الأساسية، منها: التطبيق النحوي لعبده الراجحي، النحو الوافي لعباس حسن، معاني النحو لسامرائي، النحو العربي، منهج في التعليم الذاتي لعبد علي حسين صالح، شرح قطر الندى وبل الصدى لعرفات مطرجي، المنهل الصافي لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني.

واعتمدنا في دراسة الموضوع على المنهج الوصفي والتحليل والاحصائي بعد جمع المادة واستقرائها.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث إلى: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

فالمقدمة تتضمن موضوع البحث، الاشكالية، أهداف اختيار الموضوع، أسبابه، المصادر التي اعتمدت في دراستنا، المنهج المعتمد عليه، وصعوباته وخطته.

أما المدخل احتوى على التعريف بشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا وأهم اعماله والتعريف بالديوان.

أما الفصل الأول فكان نظريا، فخصصناه للحديث عن النواسخ وأنماطها، وجاء فيه التعريف بالنواسخ والتعريف بالجملة الاسمية، واحتوى على ستة مباحث: الاول منها يدور حول كان وأخواتها، أما الثاني يتناول الحروف المشبهة بالفعل، في حين الثالث يتناول ظن وأخواتها، أما الرابع فتناول كاد وأخواتها، أما الخامس تحدثنا فيه على لا النافية للجنس، في حين المبحث السادس والأخير تناولنا فيه الحروف المشبهة بليس.

وجاء الفصل الثاني دراسة تطبيقية واحصائية تناولنا فيها استخراج الأنماط الموجودة في اللهب المقدس، واحصاء أنماط النواسخ في اللهب المقدس.

وختمنا البحث بخاتمة تضمنت على أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذيلنا البحث بفهارس عامة.

وقد اعترضت طريق البحث بعض الصعوبات التي لا يخلو منها أي بحث والتي تتجلى في:

1-كثرة المصادر والمراجع التي تتطرق لهذا الموضوع من الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي -على حد اطلاعنا- فلم نجد من تحدث عنه أو أفرد له مؤلفا خاصا به.

2- قلة التواصل مع الأستاذ المشرف بسبب جائحة "كوفيد 19".

3-قلة خبرتنا في مجال البحث العلمي المنهجي.

4-جمع المادة العلمية وترتيبها.

هذا ولا ندعي من الجهد المبذول صوابا ولا نزعم فيه عصمة من الزلل وحسبنا أنا قد استفرغنا الجهد ولم نقتصر.

وفي الأخير نتقدم لمن قال جل في علاه: "لئن شكرتم لأزينكم"[إبراهيم: 07]، بالحمد الكثير على ما أعطانا من فضل ونعمة ويسر لنا اكامل البحث في هذا الموضوع.

وإن كان من تمام الواجب شكر ذوي الفضل فإننا نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الدكتور "حركاتي ميلود"، الذي لم يتوان في تقديم التوجيهات والنصائح التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث واخراجه إلى النور، فجزاه الله عنا أحسن جزاء، وأطال في عمره ورزقه الصحة والعافية، كما نشكر الأستاذين المناقشين لتكرمهما بقبول مناقشة هذا البحث.

فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطئنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

المدخل

المدخل: مفدي زكرياء (سيرته الشخصية)

أولا: مولده

واسمه الحقيقي زكرياء بن سليمان بن يحيى الشيخ الحاج سليمان، ولقبه (آل الشيخ) ورثت العائلة هذا اللقب من جده الحاج سليمان لأنه كان أحد أبرز الشيوخ (بني يزقن) بوادي ميزاب[1].

وهناك أسماء مستعارة، الفتى الوطني، أبو فراس الحمذاني، ابن تومرت، واشتهر الشاعر بلقب مفدي الذي اطلقه عليه زميله في الدراسة سليمان بو جناح فأصبح لقبه الأدبي.

وقد ولد مفدي في بني يزقن، وهي احدى قرى منطقة واد ميزاب، يوم الجمعة، جمادى الأولى 1326هـ الموافق لـ 12 أفريل 1908م[2].

ومن الطبيعي أن يكون لزمن الميلاد ومكانه دلالتهما وأثرهما في تنشئة الشاعر وفي مسار حياته وخصائص إنتاجه في الشكل والمضمون.

لقد كان هذا الزمن يقع في أحلك حقبة في تاريخ الجزائر إذ كانت ترسف في أغلال الاستعمار الغاشم الذي جثم على أنفاسها منذ سنة 1830[3].

وتنحدر أسرته من بني رستم، الذين أسسوا مدينة تيهرت في القرن الثاني من الهجرة، تيارت حاليا[4].

---

[1]/ مفدي زكرياء– شاعر النضال والثورة، محمد ناصر، جمعية التراث، غرداية، الجزائر، 1987م، ط2، ص: 08.

[2]/ المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية– دراسة معجمية دلالية، محمد العيد آل خليفة، مفدي زكرياء، أحمد سحنون (نماذج)، رسالة دكتوراه في اللغويات العربية القديمة، الطالبة: وهيبة وهيب، نوقش في ديسمبر 2015، في جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، ص: 29.

[3]/ مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، دار المصرية اللبنانية، ط1، ماي 1998، ص: 25.

[4]/ المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية، اعداد الطالبة وهيبة وهيب، ص: 29.

ثانيا: نشأته

بدأ مفدي زكرياء تعلمه بالكتاب في مسقط رأسه، حيث حفظ جزءا من القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية والفقه، ولما بلغ السابعة (07) من عمره انتقل إلى مدينة عنابة لمواصلة دراسته، حيث كان أبوه يعمل تاجرا بها، وفيها أتم حفظ القرآن، وفي سنة 1924م ذهب إلى تونس ضمن بعثة طلابية، وزاول دراسته بمدرسة السلام حيث تلقى فيها مبادئ العربية والعلوم الكونية والتاريخ الإفريقي، ثم بالمدرسة الخلدونية التي درس فيها الحساب والهندسة والجبر والجغرافيا[1].

ثم انتقل إلى جامع الزيتونة أين التقى بأساتذة كبار وتخرج منها، والتحق بالعمل النضالي والسياسي والثقافي والعلمي وذلك في الفترة الممتدة ما بين سنتي 1926م و 1936م ثم انضم إلى العديد من الحركات التحريرية حيث أنه كان مناضلا نشيطا في صفوف: طلبة شمال افريقيا المسلمين، وحزب نجوم افريقيا الشمالية، ثم حزب الشعب– الانتصار للحريات الديمقراطية، وأخيرا جبهة التحرير الوطني الجزائري، من سنة 1936م إلى 1954م[2]، ونظرا لذكائه وشاعريته ولطف احساسه لقبه استاذه بوشناق لقب مفدي، وأعجب مفدي بهذا الاسم لأنه وجد فيه ما يرضي طموحه الأدبي.

ألقي القبض عليه من طرف البوليس الفرنسي وأدخل السجن خمس (5) مرات متتالية، فر في آخرها سنة 1959م، ثم قام بعام 1973م، بأداء فريضة الحج صحبة زوجته، وواصل نشاط عام 1977م، حيث عاد يوم 10 اوت 1977م، إلى تونس من رحلة قام بها إلى اوروبا، ولم تمض إلا بضعة أيام حتى شعر بآلام جهة قلبه فزار أحد الأطباء،

---

[1]/ المرجع السابق، ص: 29.

[2]/ ألفاظ من القاموس القرآني في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء... دراسة دلالية– بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، الطالب بلقاسم بن موناح، ساج 1432هـ– 1433هـ، 2011م– 2012م، جامعة الأمير العلوم الاسلامية، قسنطينة، ص: 03.

أعطاه أدوية مضادة للغازات، لكن الموت لم يمهله طويلا فوافته المنية يوم 17 اوت 1977م، ونقل جثمانه إلى الجزائر وتحديدا إلى غرداية ليدفن في مسقط رأسه[1]، "تاركا وراءه أثرا نضاليا، وآثار أدبية وفكرية مختلفة معظمها مخطوط أو تتوزعه الجرائد والمجلات في الوطن العربي"[2].

ثالثا: نشاطه الفكري:

كان مفدي يشارك بأحاديث أدبية وأبحاث فكرية في تلفزيونات المغرب العربي، ونظم جل قصائده الثورة من أعماق السجون ومن أهم شعر السجون، أناشيده: "قسما، عشت يا علم، نشيد جيش التحرير الوطني، نشيد الشهداء، نشيد بربروس، ونشيد بنت الجزائر، النشيط الرسمي لاتحاد الطلبة الجزائريين"[3].

رابعا: آثاره الأدبية:

تغنى مفدي زكرياء بوطنه في شعره فتجسد من خلال حبه وحرصه الكامل على وحدة المغرب الكبير وقد تجلى كل ذلك في آثاره ونجد منها:

1- **إلياذة الجزائر:** طبعت عدة طبعات أولى كانت سنة 1972م، في محاضرات ملتقى الفكر الاسلامي في المجلد الأول.

2- **تحت ظلال الزيتون:** ديوان الشعر صدرت طبعته الأولى عام 1965م.

3- **دليل المغرب العربي:** وكان يهدف من وراء ذلك إلى تسهيل الاتصال بين دول المغرب العربي[4].

---

[1]/ ألفاظ من القاموس القرآني في إلياذة الجزائر زكرياء، الطالب بلقاسم بن موتاج، ص: 03.

[2]/ المعجب الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية- دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، الطالبة: وهيبة وهيب، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص: 32.

[3]/ المرجع نفسه.

[4]/ تاريخ الجزائر المعاصر، 1830- 1989، رابح لونيس، بشير بلال، العربي منور، دادوة نبيل، دار المعرفة، دط، دت، ج2، ص: 153.

4- **من وحي الأطلس:** قصة الشاعر للثورة في المغرب الأقصى، طبع مرة واحدة سنة 1976م.

5- **مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة:** 1984م.

6- **اللهب المقدس:** طبع ثلاث طبعات الأولى سنة 1961 بالمكتب التجاري، بيروت، والثانية ضمن منشور وزارة الشؤون الدينية بالجزائر سنة 1973، والثالثة سنة 1983م[1].

وله عدة دواوين لم تطبع بعد مثل: الخافق المعذب، ديوان انطلاقة أهازيج الزحف المقدس...الخ، لكنها قد تكون مجرد مشاريع كما ينوي اعدادها لم ترى النور إلى حد الساعة، وفكر مفدي زكرياء في وضع إلياذة المغرب العربي يصور فيها وحدة تاريخ ونضال شعوب المغرب العربي، مما يستدعي تحقيق وحدته كما سطرها حزب نجم شمال افريقيا الذي ناضل فيه مفدي زكرياء لكن لم يسعفه الأجل لوضع هذه الإلياذة[2].

خامسا: شخصيته:

- ✓ كان يتميز بإحساس مرهف شفاف يهتز لكل المواقف والأزمات التي يمر بها الوطن العربي.
- ✓ كان طموحا ومحبا للانتصار متواضعا حسن المعشر.
- ✓ اتصف بالتحدي والشجاعة.
- ✓ كان يحب المناظرات مع الفقهاء.
- ✓ كان بعيدا عن الهزل، مرتفعا عن قبيح الأفعال والأفكار والأقوال.

[1]/ المرجع السابق، ص: 153.

[2]/ المرجع نفسه: ص: 153.

سادسا: خصائص شعره:

السمة البارزة في شعر مفدي زكرياء، هي الصدق الشعري، وأثر معاناة السجون والتعذيب فيه، ويمكن الاشارة إلى جملة من الخصائص التي تميز بها شعره:

- ✓ كان شعره أصيلا حتى النخاع.
- ✓ شعره صادق لأنه نابع من تجربة شعورية ومعاناة قاسية.
- ✓ شعره استمد الالفاظ والصور من التراث الاسلامي، فجاء مشبعا بقيمه، ومثله متأثرا بعظمائه وتاريخه المجيد.
- ✓ كان بارعا في الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم والتاريخ، والحديث الشريف، سواء للمفردات أو الأحداث.

ديوان اللهب المقدس:

"يعد ديوان (اللهب المقدس) أهم وأشهر دواوين مفدي زكرياء، باعتباره ديوان ثورة التحرير الجزائرية، فمن وحيها صاغ مفدي الأناشيد والقصائد التي تضمنها، وهو يحظى بمكانة خاصة في الشعر الجزائري الحديث، مما جعله موضوعا لفخار المثقفين الجزائريين عامة والأدباء والباحثين والنقاد خاصة، فأقبلوا عليه حفظا ودراسة، كما ترجمت بعض قصائده إلى اللغة الفرنسية"[1].

"ويخص مفدي زكرياء ديوانه هذا بمشاعر الاعتزاز والإيثار، لأنه نبض قلبه كثائر، وآية عبقريته كشاعر، وقد وصفه –في حديث صحفي– بأنه واقع، وتاريخ حرب، وعصارة قلب شاعر عاش أحداث بلاده في السجون والمعتقلات وشهد رؤوس الفدائيين تحصد بالمصقلة في ساحة سجن بربروس الرهيب"[2].

---

[1]/ مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، دار الرائد للكتاب الجزائر، دار المصرية اللبنانية، ط اولى، ماي 1998، ص: 37.

[2]/ المرجع نفسه، ص: 38.

وافتتح الديوان بكلمة اهداء ثم تلى هذا الاهداء بكلمة أخرى للشاعر يقول فيها: لم أُعْنَ في "اللهب المقدس"، بالفن والصناعة عنايتي بالتعبئة الثورية... وتصوير وجه الجزائر الحقيقي بريشة من عروق قلبي غرستها في جراحاته المطلولة... والشعر حق –في نظري– إلهام لا فن، وعفوية لا صناعة، وبعد ذلك الاهداء وتلك الكلمة نص رسالة كان قد أرسل بها سليمان صلاح الدين إلى أبيه الشاعر من ساحة الشرف في أول نوفمبر 1960، وهي رسالة بليغة فياضة بأنبل المعاني، حيث تعبر عن واجب الكفاح في سبيل الوطن وعن البر بالوالدين[1].

ويضم ديوان اللهب المقدس أربعا وخمسين 54 قصيدة، منها:

- ست قصائد بعنوان من أعماق بربروس.
- 10 قصائد بعنوان تسابيح الخلود.
- 29 قصيدة بعنوان ناروتور.
- 03 قصائد بعنوان تنبؤات شاعر.
- 06 قصائج بعنوان فلسطين على الصليب[2].

وتعد القصيدة الأولى وهي الذبيح الصاعد رائعة الديوان ودرته، وإن كان معظم القصائد الأخرى لآلئ من الشعر، ويقول مفدي: أنه نظم هذه القصيدة بسجن بربروس في الهزيج الثاني من الليل أثناء تنفيذ حكم الاعدام على أو شهيد نفذ فيه الحكم بالمصقلة، وهو أحمد زبانا، وذلك ليلة 18 جويلية 1955.

مظاهر التأثر بالقرآن الكريم والتراث:

في قصيدة الذبيح الصاعد خاصة، وفي شعر مفدي زكرياء عامة، مظاهر واضحة للتأثر بالثقافة العربية الاسلامية التي نشأ في ظلها، فهو يمنح من المعين القرآني كثيرا من الألفاظ والعبارات، ويقتبس من قصصه، ويثري قصائده بصور مستمدة من كتاب الله الكريم، كما يستلهم معانيه، ومن ذلك قوله في رثاء الشهيد أحمد زبانا: "زعموا قتله وما

[1]/ مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، ص: 39.

[2]/ المرجع نفسه، ص: 39.

صلبوه"، فهو مقتبس من الآية الكريمة التي نزلت في شأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في قوله تعالى: "وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم"[1]، وقوله: "يا سماء اصقعي الجبان ويا أرض ابلعي القانع الخنوع البليدا" مقتبس من الآية: "وقيل يا ارض ابلعي مائك ويا سماء أقلعي"[2].

أما التضمين في القصيدة بعض ما جاء في قصص القرآن فإنه يتجلى في تشبيه الشهيد بالنبيين عيسى وموسى، كما يذكر الشاعر جبريل عليه السلام، ويستعمل كلمة المعراج، ويزين صياغته بعبارات تراثية، مثل المثل الشرود:

(وسرى في فم الزمان زبانا مثلا في فم الزمان شرودا)

ولا تقتصر مصادره الثقافية على التراث والتاريخ العربي الاسلامي، بل تمتد لتشمل التاريخ عامة في قديمه وحديثه، فيذكر واقعة أسر الملك لويس التاسع في أثناء غارته الصليبية على مصر[3].

كما يذكر مقولة "هوشيء منه" محرر الهند الصينية من الاستعمار الفرنسي: (الاستعمار تلميذ بليد لا يتعظ من الدروس) وذلك في الأبيات التي أورد فيها ذكر هذا الزعيم، ثم وجه الخطاب إلى فرنسا ساخرا:

(نسيت درسها فرنسا فلقنا فرنسا بالحرب درسا جديدا)[4].

ومن القصائد التي كتبها في السجن قصيدة (حروفها حمراء) عام 1957م، وأخرى بعنوان (اقرأ كتابك)

في ذلك أيضا بالمناسبة ذكرى الرابعة للثورة، وألقيت بالنيابة عنه في إذاعة (صوت العرب) بالقاهرة، وقد ضمنها أبياتا رائعة في تمجيد مصر وشعبها، ومنها قوله:

---

[1]/ من الآية 157 من سورة النساء.

[2]/ الآية 44 من سورة هود.

[3]/ مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، ص: 42.

[4]/ مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، دار الرائد للكتاب الجزائر، دار المصرية اللبنانية، ص: 43.

يا مصر يا أخت الجزائر في الهوى لك في الجزائر حرمة لن تقطعا
وتشوقات من حبيس موجع ما انفك صبا بالكنانة مولعا[1]

وكما تضمن الديون قصائد عن تونس أشاد فيها الشاعر بالشعب التونسي ورئيسه (الحبيب بورقيبة) وغيرها.

وهكذا واكب شاعر الثورة الجزائرية الأحداث التي وقعت في بلدان المغرب العربي، وتغنى بالعروبة والاسلام، كما صور جمال الطبيعة في بلاده وفي مصر والشام[2].

[1]/ المرجع السابق، ص: 51.

[2]/ المرجع نفسه، ص: 52.

الفصل

النظري

الفصل الأول: النواسخ وأنماطها

- **مفهوم النواسخ:**

أ- لغة

ب- اصطلاحا

- **مفهوم الجملة الاسمية:**

أ- لغة

ب- اصطلاحا

المبحث الأول: كان وأخواتها

المبحث الثاني: إنَّ وأخواتها

المبحث الثالث: ظنَّ وأخواتها

المبحث الرابع: كاد وأخواتها

المبحث الخامس: لا النافية للجنس

المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس

1- مفهوم النواسخ

أولا: لغة:

عرفها محمود سليمان ياقوت بأن معنى النسخ في اللغة هو الإزالة لقوله تعالى "ما ننسخ من آية أو ننسها نأتي بخير منها"[1]

والعرب تقول: نسخت الشمس الظل وانتسخته: أزالته، والمعنى: أذهبت الظل وحلت محله[2].

- عرفها محمد أسعد النادري: على أن النسخ في اللغة هو ابطال الشيء وإقامة آخر مقامه والشي ينسخ الشيء نسخا أي يزيله[3]

- جمع ناسخ والنسخ في اللغة العربية هو الإزالة، وفي القرءان الكريم يعني إيقاف الحكم وإثبات حكم جديد بدلا منه[4]

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة للرازي أن كلمة نسخ: النون والسين والخاء أصل واحد إلا أنه مختلف في قياسه: قال قوم قياسه رفع شيء وإثبات غيره مكانه، وقال آخرون: قياسه تحويل شيء إلى شيء قالوا: النسخ: نسخ الكتاب، النسخ: أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث بآية أخرى وكل شيء خلف شيئا فقد انتسخه وانتسخت الشمس الظل وقال السجستاني: النسخ أن تحول ما في الخلية من العسل، وقال منه نسخ الكتاب[5].

وجاء في معجم لسان العرب لابن منظر: نسخ نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه: أي أنه اكتسبه عن معارضه، والاستنساخ كتب كتاب من كتاب والنسخ إبطال الشيء وإقامة آخر مكانه: النسخ: تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، نسخ الشيء

---

[1]/ سورة البقرة: الآية (105)، ص: 17.

[2]/ النحو التعليمي والتطبيق في القرءان الكريم، طبعة جديدة منقحة، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المزار الاسلامية، الكويت 1969، ص: 325.

[3]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية سبأ- بيروت، ص: 379.

[4]/ الواضح في علم النحو، مصطفى الخليل الكسواني، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر، عمان، ص: 68.

[5]/ معجم مقاييس اللغة للرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ط2، لبنان 2008، ص: 340.

بالشيء ينسخه وانتسخه: أزاله به وأداله والشيء ينسخ الشيء نسخا أي يزيله ويكون مكانه والأشياء تناسخ تزاول فيكون بعضها مكان بعض كالزول والملك[1].

ثانيا: اصطلاحا:

النواسخ في الاصطلاح هي مجموعة العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمهما والنواسخ على قسمين:

أفعال: وهي: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها.

حروف: وهي: إنَّ وأخواتها، ما، لات، لا، إن، النافيات المشبهات بليس، وهناك من يذكر قسما ثالثا وهي الأسماء التي تتصرف من الأفعال السابقة[2].

النواسخ أو تسمى نواسخ الابتداء وهي ثلاثة أنواع:

الأولى: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهي: كان وأخواتها والحروف المشبهة بليس، وأفعال المقاربة، والثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي إن وأخواتها ولا النافية للجنس، والثالث ما ينصب المبتدأ والخبر جميعا وهي ظن وأخواتها[3].

النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتحدث تغييرا أو تعديلا في تسمية المبتدأ والخبر فالمبتدأ يسمى: اسم الناسخ والخبر يسمى خبر الناسخ ويحدث تغييرا حركيا في خبر الفعل الناقص فيصير منصوبا[4].

سميت أفعالا ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر، فترفع الاسم الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمها خبرها وهي أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان فقط ولا تدل على الحدث، وبالتالي هي لا تحتاج إلى فاعل، وعددها ثلاثة عشر فعلا هي: كان، أصبح، ظل، اضحى، امسى، بات، صار، ليس، زال، برح، فتئ، انفك، دام.

---

[1]/ لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت، المجلد 14، ط 4، بيروت 2005، ص: 230.

[2]/ الفصل في صنعة الإعراب: أبي القاسم جار الله، دار الكتب العلمية بيروت، ص: 106.

[3]/ الكواكب الذرية، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأمدل، دار الكتب العلمية، الطبعة السابعة، لبنان 2012، ص:190.

[4]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ص: 176.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **متصرفا تصرفا تاما هي:** كان، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات، صار.
- **ما يتصرف تصرفا ناقصا أي ما يأتي منه الماضي فقط:** مازال، ما انفك، ما برح، ما فتئ
- **جامدا لا يتصرف أبدا:** ليس دام[1].

النواسخ هي مجموعة من العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمهما والنواسخ على قسمين:

1-**أفعال:** "كان" وأخواتها، "كاد" وأخواتها، "ظن" وأخواتها.

2-**حروف:** "إن" وأخواتها، ما، لا، لات، إن النافيات المشابهات بليس، وهناك من يذكر قسما ثالثا وهو الأسماء التي تتصرف من الأفعال السابقة[2].

[1]/ الوافي في قواعد النحو العربي، يوسف عطا الله الطريخي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2010، ص 139.

[2]/ النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ط2، الأردن 2009، ص 122.

3-مفهوم الجملة الإسمية:

أولا: لغة

الجملة في اللغة العربية تعني الجمع، وجمعها (جُمل)، قال ابن منظور: "والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعال: "لَوْلَا نَزِّلَ عَليهِ القُرْءَانُ جُمْلَةٍ وَاحِدَةً"[1].

الجملة هي جماعة الشيء وتجمع على جمل [2].

(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء، وأجملته حصلته، والجمل: حبل غليظ وهو من هذا ايضا ويقال أجمل القوم كثرت جمالهم والأصل الآخر الجمال هو ضد القبح[3].

ثانيا: اصطلاحا

هي الجملة التي تبتدأ باسم ولها ركنان أساسيان لا بد من وجودهما فيها لكي تكون كلاما مفيدا وإذا حذف أحدها يقدر وهما المبتدأ والخبر وهو المسند[4]

الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر ولها معنى مستقل وكل كلمة في الجملة تؤدي وظيفة أو دور مؤثر في علاقتها بغيرها كذلك الجملة الإسمية، وهي التي يتصدرها اسم وتتركب الجملة الاسمية من مفردين نحو: جاء خالد[5].

وهي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية نحو قوله تعالى: "الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"[6]، وهي تتكون من ركنيين أساسيين وهما المبتدأ والخبر "الله نور" واعلم انه

---

[1]/ لسان العرب، ابن منظور دار صادر، ط4، بيروت- لبنان 2005، ص: 201.

[2]/ المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط2، ج1، 2004، 1425هـ ، ص: 419.

[3]/ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، دار الجيل بيروت، ط1، 1991، ص: 481.

[4]/ سليمان فياض: النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د.ط.ت، ص:92.

[5]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، ط2، 2008، لبنان، ص: 135.

[6]/ سورة النور، الآية 35.

يدخل ضمن الجملة الاسمية ما كان مصدرا بـ: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع[1].

4-مكونات الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر (المحكوم عليه، المخبر عنه، السند إليه)

المبتدأ: موقعه أول الجملة الاسمية لفظا نحو: السلام عليكم

حكمه: يأتي المبتدأ مرفوعا.

علامته: لا يوجد قبله عامل مرئي قد تسبقه بعض الأدوات غير العاملة فلا تؤثر فيه نحو: لأنت أخي، ما نيل المطالب بالتمني[2].

عزي إلى سيبويه ووجه أنه مبتدأ به في الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم، وأنه عامل معمول، والفاعل معمول لا غير[3].

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري من العوامل اللفظية والمبتدأ والخبر هما النوع الثالث والرابع وهما متلازمان غالبا وسيبويه يقول: المبني والمبني عليه والمنطقيون يقولون الموضوع والمحمول، وأهل البيان يقولون المسند والمسند إليه، فالمبتدأ هو الاسم الصريح نحو: زيدٌ قائمٌ[4].

الخبر: هو المتحدث به في الجملة الاسمية (الحكم، المخبر به، المسند) وبه يتم معنى الجملة يقع آخر الجملة الاسمية لفظا نحو: فضلك معروف.

حكمه: الرفع وقد تشتمل الجملة على أكثر من خبر نحو: الطريق وعر طويل[5].

---

[1]/ النحو الساقي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت 1998، ص: 24.

[2]/ النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، ط4، ذات السلاسل الكويت 1994، ص: 338.

[3]/ في الهوامع في شرح جمع الجوامع، أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، ط2، 2008، لبنان، ص: 307.

[4]/ الكواكب الذرية، أحمد بن عبد الباري الأحول، الكتب العلمية، بيروت، ط7، 2012، ص: 177.

[5]/ النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، ط4، ذات السلاسل، الكويت 1994، ص: 339.

المبتدأ والخبر اسمان تتم بهما جملة مفيدة والمبتدأ مسند إليه والمسند نحو: العلم سلاح العاقل، ويأتي المبتدأ اسما صريحا أو مضمرا أو مصدرا مؤولا[1] لقوله تعالى: "الله الذِّي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءَا"[2].

تتألف الجملة الاسمية من اسمين الأول هو المبتدأ والثاني هو الخبر مثل: الكتاب مفيد.

فالمبتدأ اسم يقع أصلا في أول الجملة ويكون مرفوعا، والخبر هو المخبر به عن المبتدأ وبه يتم معنى الجملة، والمبتدأ والخبر مرفوعان والعامل في المبتدأ هو الابتداء وأن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ[3]

[1]/ النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ط2، الأردن، 2009، ص: 107.

[2]/ سورة غافر، الآية 64.

[3]/ الوافي في قواعد النحو العربي، يوسف عطا الطريفي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص:124.

المبحث الأول: كان وأخواتها

ترفع كان المبتدأ اسما والخبر... تنصبه ككان سيدا عمر، ككان ظل بات أضحى أصبحا... أمسى وصار ليس زال برحا[1]

[1]/ ألفية ان مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي، ص: 34.

1- المبحث الأول: كان وأخواتها وأنماطها:

أولا: مفهوم كان وأخواتها

كان وأخواتها هي بعض النواسخ وهي أيضا بعض الأفعال الناقصة وسميت ناقصة لأنها تدل على معنى ناقص عند اسنادها إلى مرفوعاتها ولا يكتمل هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنصوب بخلاف الأفعال التامة، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو: كَانَتِ الشمسُ مشرقةٌ[1].

هي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فتبقي الأول مرفوعا ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، فهي العامل في الاسم والخبر[2].

كان وأخواتها هي أفعال ناسخة على أرجح الآراء تسبق الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر من حالة الرفع إلى حالة النصب وهي ثلاثة عشر فعلا وهي (كان، أصبح، أمسى، صار، ليس، ظل، بات، أضحى، مازال، مادام، ما فتئ، ما انفك، ما برح)[3].

سميت أفعالا ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر فترفع الاسم الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها وهي أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان فقط ولا تدل على الحدث، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى فاعل، وعددها ثلاثة عشرة فعلا تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **متصرفا تصرفا تاما:** كان أصبح ، أمسى، اضحى، ظل، بات، صار،
- **وما يتصرف تصرفا ناقصا:** ما زال، ما انفك، ما برح، ما فتئ.
- **جاملا لا يتصرف أبدا:** ليس، دام[4]

هي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني خبرا لها مشبهة الأول بالفاعل والثاني بالمفعول.

---

[1]/ نحو اللغة العربي، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 380.

[2]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، لبنان 2008، ص: 176.

[3]/ النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، لبنان 2007، ص: 189.

[4]/ الوافي في قواعد النحو العربي، يوسف عطا الطريفي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2010، عمان الأردن، ص:139.

وسميت بهذا الاسم لأن معنى الجملة لا يتم بمرفوعها كما هو الحال مع الأفعال التامة بل تحتاج إلى المنصوب ليتم المعنى فبقولك أصبح الجو، لا يدل على معنى متكامل ويحتاج إلى ما يتمم معناه نحو كلمة "صافيا" على عكس الفعل التام الذي يكتفي بمرفوعه نحو نام الطفل، لعب اللاعب، وهي ثلاثة عشر فعلا: كان، أصبح، أمسى، صار، ليس، ظل، بات، أضحى، مازال، مادام، ما أفتئ، ما انفك، ما برح[1]

كان وأخواتها هي أول النواسخ الفعلية و(كان) هي أم الباب وعنوانه لأنها أكثر استعمالا كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها، وهي مثل أخواتها فعل ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل[2].

هي أفعال لا يتم معناها مع المرفوع وحده ولا تتم الفائدة الأساسية من جملتها مع منصوبها، وهذا ما يخالف الأفعال التامة التي يتم معناها الأساسي بمرفوعها وحده ومن أجل هذا سميت ناقصة[3].

كان وأخواتها من نواسخ المبتدأ والخبر وهي ذلك القسم الذي يرفع المبتدأ وينصب الخبر وقد ذكر هذه النواسخ في سبعة أبواب وبدأ بكان وأخواتها، لا خلاف في أنها تنصب الخبر ومذهب البصريين أنها رفعت الاسم خلافا للكوفيين تم ذكر أخواتها (ككان وظل)[4].

قال صاحب الكتاب: وهي كان، صار، أصبح، أمسى إلى آخرها.

قال الشيخ: هذه الأفعال كلها اشتركت في أنها لتقدير الشيء على صفة ومن ثم احتيج فيها إلى الجزئين وهو معنى قوله: "يدخلن دخول أفعال القلوب، وإن اختلفت جهات الاحتياج إذ جهة الاحتياج تبين متعلق الخبر بالظن وبالعلم وجهة الاحتياج ههنا كونها

---

[1]/ النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ط2، عمان ، الأردن، 2009، ص: 122.

[2]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة، الطبعة مزيدة ومنقحة، عمان الأردن، ص: 133.

[3]/ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، جوزيف إلياس، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ص: 207.

[4]/ توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك، المرادي ابن أم قاسم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2001، ص:492.

لتقدير الشيء على صفة فلا بد من ذكر ذلك الشيء وصفته ثم أنها تختلف بعد ذلك بحسب معانيها[1].

الجملة الاسمية مركبة من اسمين مرفوعين (مبتدأ وخبر)، وقد يدخل عليها ألفاظ معينة تغير اسمها وعلامة اعرابها ومكان المبتدأ من الصدارة في جملته، ومن هذه الألفاظ "كان"، "إن"، "ظن"... ولكل واحدة أخوات فتغير اسم المبتدأ والخبر وعلامة إعرابهما وسميت نواسخ الابتداء لأنها تحدث تغييرا على الوجه الذي شرحناه[2].

ثانيا: معانيها

لكل فعل من كان وأخواتها مع معموليه معنى خاص:

1- كان: يفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره اتصافا مجردا لا زيادة معه في زمن يناسب صيغته، نحو: كان المصباح مضيئا، سيكون الجو معتدلا.

2- أصبح: يفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره صباحا في زمن يناسب صيغته، نحو: أصبح الطائر مغردا.

3- أضحى: يفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره وقت الضحى في زمن يناسب صيغته، نحو: أضحى العامل متعبا[3].

4- أمسى: تفيد التوقيت في المساء أي اقتران الخبر بالمبتدأ وقت المساء مثل: أمسى الطائر عائدا إلى منزله.

5- صار: تفيد التحول أي تحول اسمها من حالة إلى حالة، مثل: صار الخشب بابا.

6- ظل: تفيد التوقيت طول النهار أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار مثل: ظل النجار يعمل.

7- ليس: تفيد النفي أي نفي حكم الخبر عن المبتدأ، مثل: ليس الكذب محمودا[4].

---

[1]/ الإيضاح في شرح المفصل، أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، مضيقة العاني، بغداد، الجزء الثاني، 1973، ص: 71.

[2]/ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مصر، ص: 544.

[3]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية بيروشتش، ص:381.

[4]/ النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت 2007، ص: 190.

8- مادام: هو الفعل الوحيد من الأفعال الناقصة الذي يبدأ ب "ما" المصدرية الظرفية ومعناه مدة اتصاف اسمه بخبره، مثل سيعمل ما دام نشيطا.

9- مازال: يسبق هذا الفعل الناقص بـ(ما) النافية ويصح أن تُسبق بأي نفي آخر وهي تؤدي معنى الاستمرار، مثل: مازال المطر يهطل، لم يزل المطر يهطل، أي: المطر مستمر في الهطول[1]

10- بات: تفيد التوقيت طول الليل أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل لقوله تعالى: "وَالذِّينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّدًا وَقِيَّامَا"[2].

11- ما فتئ: تفيد الاستمرار أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: ما فتئ الطالب يستذكر دروسه، وهي مثل: (مازال) في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

12- ما انفك: تفيد الاستمرار أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: ما انفك المظلوم عاثرا.

13- ما برح: تفيد الاستمرار أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: ما برح المؤمن يذكر ربه، وهي مثل (زال) في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي[3].

ثالثا عملها:

تستعمل كان وأخواتها لتدل على الزمان المجرد عن الحدث نحو (كان زيد قائما) والوجه الثاني أن تكون تامة فتدل على الزمان والحدث كغيرها من الأفعال الحقيقية ولا تفتقر إلى خبر وتستعمل في الوجه الثالث أن يجعل فيها ضمير الشأن والحديث فتكون الجملة خبرها وقد تكون زائدة غير عاملة نحو: زيد كان قائم، فيجوز حذفها أو تركها[4].

---

[1]/ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، جوزيف إلياس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص: 258.

[2]/ سورة الفرقان، الآية: 64.

[3]/ النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، لبنان 2007، ص: 197.

[4]/ أسرار العربية، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي السعيد الألباني، ص 134.

تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية أي أنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول (المبتدأ) ويسمى اسمها وتنصب الثاني (الخبر) ويسمى خبرها، مثل: السماء صافية، صارت السماء صافية.

صارت: صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح

التاء: تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسرة منعا لاتقاء الساكنين

السماء: اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

صافية: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفاتحة الظاهرة[1].

ت دخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية مبتدأ وخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسم (كان) وتنصب الخبر ويسمى خبر كان[2].

[1]/ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، جوزيف إلياس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص: 209.

[2]/ النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، لبنان 2007، ص: 197.

المبحث الثاني: الحروف المشبهة بالفعل (إنَّ وأخواتها)

تمهيد:

قال ابن مالك:

لإنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ كأنَّ، عكس ما لِكانَ من عمل

كإنَّ زيدا عالم يأني كفء، ولكن ابنه ذو ضغن

أولا: تعريفها وعملها

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف: إنَّ، وكأنَّ، ولَكِنَّ، ولَيْتَ ولَعَلَّ، وعدها سيبويه خمسة، فاسقط "أنَّ" المفتوحة لأن أصلها "إن" المكسورة[1].

يراد بالأحرف الناسخة –هنا– سبعة أحرف لا خلاف في حرفيها، وهي: 1/إنَّ بكسر الهمزة، مع تشديد النون، 2/أنَّ بفتح الهمزة مع تشديد النون، 3/ لكنّ بتشديد النون، 4/كأن بتشديد النون، 5/ ليت، 6/ لعل، 7/ لا.[2]

مجموعة الحروف الناسخة التي تشبه الفعل لأنها مركبة من ثلاثة حروف فصاعدا، وكذلك مفتوحة الآخرة مثل الفعل الماضي وتتضمن معنى الفعل وتلزم الأسماء، وتدل عليها نون الوقاية، ولهذا سميت بالمشبهة بالفعل وهي إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعل.[3]

وهي حروف تدخل على الجملة الإسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسما خبرها وهذه الحروف هي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، لعل، ليت.[4]

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن ملك "في النحو والصرف"، عنى بضبطه وتبويبه وتخريج هوامشه: إبراهيم قلاني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة– الجزائر، ص: 99.

[2]/ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط023، ص: 630.

[3]/ الشامل الميسر في النحو للسنة الثانية الجامعية، صالح بالعيد، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، 34 حي لابرويار –بوزريعة –الجزائر، 2003م، ص: 101.

[4]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط1، 2008م 1428هـ، 2009م–1430هـ، ص: 160.

تمثل القسم الثاني بالنسبة للحروف الناسخة للابتداء، فهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها وترفع الثاني خبرا لها وهذه الحروف هي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، لعل، ليت.[1]

بفتح الهمزة وتشديد النون، حرف ناسخ يفيد التوكيد فهي تماثل المكسورة الهمزة في مدلولها، إلا أنها مع معموليها اسما، ويكون مصدرا مؤولا له موقعه الإعرابي من الرفع والنصب والجر، ولذا فإنها مع معموليها لا تكون جملة ابتدائية، أي لا يمكنها الاستقلال بذاتها مع معموليها معنويا، بل لابد من ارتباطها نحويا ومعنويا، بسابق عليها، أو لاحق بها فهي بجملتها بمثابة اسم يتأثر اعرابيا بموقعه في التركيب[2].

ثانيا: تسميتها

سميت هذه الأحرف أحرفا مشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل من حيث تضمنها معناه، وبناء آخرها على الفتح، وبنائها من ثلاثة أحرف وأكثر[3].

سميت مشبهة بالفعل، لأنها تشبه الفعل الماضي من حيث اللفظ والمعنى، هذه الحروف ثلاثية مبنية على الفتح، وكذلك الفعل الماضي، أما من حيث المعنى فإن المعاني هذه الحروف إنما تؤدي بالأفعال فمثلا "أن" تفيد "التوكيد" و"التوكيد" مصدر مأخوذ من الفعل "أكد" وكذلك "كأن" فهي تفيد "التشبيه" و"التشبيه" مصدر من الفعل "شبه"[4].

---

[1]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط02، 1430هـ-2009م، ص: 151.

[2]/ النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات- مصر، دار ابن حزم، ج 1، دط، دت، ص: 175.

[3]/ علم النحو، الموسوعة الثقافية العامة

[4]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط2، 1430هـ- 2009م، ص: 151.

سميت هذه الاحرف مشبهة بالأفعال لأنها مبنية الأواخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعدا، ولوجود معنى الفعل في كل منها، كالتوكيد والتشبيه ونحوهما مما هو من معاني الأفعال[1].

سميت هذه الأحرف مشبهة بالفعل لأن أواخرها مفتوحة كالفعل الماضي ولأن كلا منها يتضمن معنى الفعل[2].

وهذا الاسم اطلق عليها لكونها تشبه الفعل في نواح عدة، وهي أنها كلها مبنية على الفتح كما هو حال الفعل الماضي إن لم يتصل به شيء، حتى في اعرابها يقال: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر على آخره، والأمر الآخر الذي تشبه الفعل فيه هو أنها تعمل في الجملة الاسمية بالنصب والرفع كما هو حال الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل والذي يكون المفعول به المنصوب بعده متقدما على الفاعل.

ثالثا: عددها ومعانيها

الثاني: "إنَّ" و "أنَّ" للتوكيد، و"ليت" للتمني، و"لكن" للاستدراك، و"كأن" للتشبيه أو الظن، و"لعل" للترجي أو الاشفاق أو التعليل، فينصبن المبتدأ اسما لهمن، ويرفعن الخبر خبرا لهن[3].

أي أن الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر، ما ينصب الاسم ويرفع الخبر ألا وهي ستة أحرف:

1/ "**إنَّ**" و"**أنَّ**": ومعناهما التوكيد، نقول (زيدٌ قائمٌ) ثم تدخل عليها "إن" لتأكيد الخبر وتقريره فنقول: (إن زيدًا قائمٌ) .

2/ "**أنَّ**": وكذلك أنَّ، إلا أن لا بد أن يسبقها كلام كقولك: (بلغني أو أعجبني) ونحو ذلك.

---

[1]/ القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، 1295- 1362هـ، 1878- 1943م، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط2، 1423هـ- 2002م، ص: 124.

[2]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط3، 1422هـ- 2002م، ص: 397.

[3]/ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري المصري ، حاشية الشجاعي على شرح القطر، تح وتع د عرفات الطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط 01، ص: 202.

3/ و "لكنَّ: ومعناها الاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، فنقول: (زيدٌ عالمٌ)، فيوهم ذلك انه صالح، فنقول:(لكنه فاسق)، ونقول:(ما زيدٌ شجاع)، فيوهم ذلك أنه ليس بكريم، فنقول:(لكنه كريم).

4/ و "كأنَّ": للتشبه، كقولك:(كأنَّ زيدٌ أسدٌ)، أو للظن كقولك:(كأنَّ زيدًا كاتبٌ)[1].

5/ و "ليت": للتمني، وهو طلب مالا طمع فيه أو ما فيه عسر، نحو: (ليت الشباب يعود يوماً)، وقول الآيس أي المنقطع الرجاء: (ليتَ لي مالًا فَأَحُجَ منه)[2].

6/ و "لعل": وهو للتوقع، وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب، نحو قوله تعالى: "لَعَلَّ الله يُحدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"[3]، أو الاشفاق في المكروه، نحو قوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ"[4]، قال الأخفش: وللتعليل، نحو: أَفْرِغْ عَمَلَكَ لَعَلَّنَا نَتغَدى)، ومنه قوله تعالى: "فَقُولَا لَهُ قَولًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى"[5]، وقال الكوفيون للاستفهام، نحو وقوله تعالى :"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَى"[6]، وعقيل بحير جرَّ اسمها وسر لامها الأخيرة[7].

رابعا: ترتيب اسمها وخبرها:

يجب إلتزام الترتيب بين هذه الحروف واسمها وخبرها فلا يجوز أن يتقدم خبرها عل اسمها ولا عليها إلا إذا كان محذوفا مدلولا عليه بشبه جملة متعلقة به متقدمة على الاسم نحو: قوله تعالى: "إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا"[8]، هنا الضرف وما اضيف إليه شبه جملة متعلقة متعلقة بخبر محذوف تقديره حاصل.

---

[1]/ المرجع السابق، ص: 202- 203.

[2]/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، 761هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط02، ج01، 2002م، 1424هـ، ص: 170.

[3]/ سورة الطلاق، الآية: 01.

[4]/ سورة الكهف، الآية: 06.

[5]/ سورة طه، الآية: 44.

[6]/ سورة عبس، الآية: 03.

[7]/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ص: 170.

[8]/ سور الشرح، الآية: 06.

الجار والمجرور شبه جملة متعلقة بخبر محذوف كقولنا: "إن في الدار صاحبها"[1].
وهناك من يجعل شبه الجملة خبرا متقدما.

أما معمول الخبر فيجوز أن يتقدم عل الاسم إذا كان ظرفا أو مجرورا بحر الجر نحو: إنَّ أمامك زيدا واقف، تقدم المعمول (الظرف) وهو معمول الخبر (واقف).

وقال الشاعر:

فلا تلحني فيها، فإنَّ بحبها أخاك مصاب القلب جمَّ بلا بلُه

هنا تقد الجار والمجرور (بحبها) على الاسم (أخاك).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحروف إذا جاء بعدها ظرف أو جار وجرور كان اسمها مؤخرا[2].

خامسا: أحكام همزة "إنَّ"

إنَّ وأنَّ حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر، ومن الملاحظ ان الاختلاف بينهما أن الأولى مكسورة الهمزة أما الثانية مفتوحة الهمزة، وهذه الهمزة لها ثلاثة (03) أحكام وحالات ألا وهي:

أ- وجوب الكسرة.

ب- وجوب الفتح.

ج- جواز الأمرين.

أ- **وجوب الكسرة:** عدد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة إنَّ، وكلها -في الواقع- يعود إلى مقياس واحد وهو أن تكون إنَّ في أول الجملة وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها، ويمكن حصر المواضع[3] التي تقع فيها في أو الجملة على النحو النحو التالي:

---

[1]/ اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، محسن علي عطية، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان-بيروت، 1429هـ، 2009م، ص: 176.

[2]/ المرجع السابق، ص: 176.

[3]/ التطبيق النحوي، عبده الراجي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط02، 2009م-1430هـ، ص: 164.

الأول: أن تقع صلة نحو: "وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنَوأُ"[1].

الثاني: أن تقع حالا نحو: قوله تعالى: "كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيتِكَ بِالحَقَّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ المُؤمِنِينَ لَكَرِهُونَ"[2].

الثالث: أن تقع محكية بالقول، نحو: قوله تعالى: "قَالَ إِنِّي عَبْدُ الله"[3].

الرابع: أن تقع قبل لام معلقة، نحو: قوله تعالى: "وَالله يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ"[4].

الخامس: أن تقع خبر اسم عين، نحو: زيد إنه منطلق بناء على اجازة ذلك، وهو رأي البصريين.

السادس: إذا وقعت مبدوءا بها نحو: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدَرِ"[5].

قال (أبو حيان): وليس وجوب كسرها حينئذ مجمع عليها، فقد ذهب بعض النحويين إلى جواز الابتداء بأن المفتوحة اول الكلام، فنقول: إن زيدا قائم.

ودخل في المبدوء بها الواقعة بعد حيث، فتكسر لأنها لا تضاف إلى جملة نحو: اجلس حيث إن زيدا جالسا، ومن أجاز اضافتها إلى مفرد أجاز الفتح.

السابع: إذا وقعت جواب قسم نحو: والله إن زيدا قائم، هذا مذهب البصريين وبه ورد السماع[6].

وقيل يجوز فتحها من اختيار الكسر، وقيل: يجوزان مع اختيار الفتح، وعليه الكسائي، والبغداديون.

قال في (البسيط): وأصل هذا الخلاف أن جملتي القسم والمقسوم عليه، هل احداهما معمولة للأخرى، فيكون المقسم عليه مفعولا لفعل القسم أو لا؟، وفي ذلك خلاف: فمن

---

[1]/ سورة القص، الآية: 76.

[2]/ سورة الأنفال، الآية: 05.

[3]/ سورة مريم، الآية: 30.

[4]/ سورة المنافقون، الآية: 01.

[5]/ سورة القدر، الآية: 01.

[6]/ جمع الصوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، مج: 01، ط02، 2006م- 1427هـ، لبنان، ص: 438.

قال: نعم، فتح، لأن ذلك حكم إن إذا وقعت مفعولا، ومن قال: لا، وإنما هي تأكيد للقسم عليه، لا عاملة فيه كسر، ومن جوَّز الأمرين أجاز الوجهين[1].

ب- وجوب فتح همزة إنَّ:

وهمزَ إنَّ افتح لسد مصدر مسدها، وفي سوى ذلك اكسرِ[2]

يجب فتح همزة إن إذا تحتم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر، أي أنها تشكل مع معموليها جزءا تفتقر إليه الجملة، مثل:

I - مصدر مرفوع: إذا وقعت:

1/ موضع الفاعل:

نحو: بلغني أنه يعيش في وطنه.

بلغني: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محل له من الاعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنه: حرف توكيد ونصب لا محل له من الاعراب، والهاء: ضمير متصل مبني عل الضم في محل نصب اسم إن[3].

يعيش: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والمصدر المنسبك -المؤول- من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل تقديره: بلغني عيشك.

2/ في موضع نائب الفاعل:

نحو: يؤخذ على أدبه أنه مقلد.

يؤخذ: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

[1]/ المرجع السابق، ص : 439.

[2]/ة شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، دار الهدى للطباعة، ص:100.

[3]/ في النحو وتطبيقاته، مكتب الدراسات والتوثيق في دار النهضة العربية، اش: محمود مطرجي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ص:235-236.

على أدبه: جار ومجرور متعلق بالفعل يؤخذ، والهاء ضمير متصلي مبني على الكسرة في محل جر مضاف إليه.

انه: حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.

مقلد: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المنسبك –المؤول– من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل والتقدير: يؤخذ تقليده[1].

3/ في موضع المبتدأ:

نحو: "ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة"[2]

وقوله أيضا: "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ"[3].... [4]

4/ في موضع ما أصله مبتدأ:

نحو: لعل من خصائص المتبني أنه حكيم، والتقدير: لعل من خصائص المتنبي حكمته.

5/ في موضع خبر المبتدأ، إذا كان المبتدأ اسم معني:

نحو: الحقيقة أنه يعتمد في حكمه على القانون، والتقدير: الحقيقة اعتماده.

6/ في موضع ما أصله خبر للمبتدأ:

نحو: كان سبب تعلقي به، أنه مخلص لأصدقائه، التقدير: كان سبب تعلقي به اخلاصه لأصدقائه.

7/ في موضع رفع للفاعل لفعل محذوف بعد لو الشرطية:

نحو: لو أنه انقذ الغريق لنال شكر الناس، والتقدير: لو ثبت انقاذه للفريق لنال شكر الناس[5].

---

[1]/ المرجع السابق، ص:236.

[2]/ سورة فصلت، الآية: 39.

[3]/ سورة الصافات، الآية: 143.

[4]/ أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ص:173.

[5]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، ص:237–238.

8/ في موضع رفع فاعل للمصدر –المفعول المطلق– حقا:

وهذه المصادر تعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف نحو: حقا أنك مجتهد

حقا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "حق" منصوب بالفتحة الظاهرة.

أنك: حرف توطيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نس اسمها.

مجتهد: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المنسبك –المؤول– من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل للفعل المحذوف والتقدير: حق اجتهاده حقا[1].

II – مصدر منصوب إذا وقعت:

1/ في موضع المفعول به:

نحو قوله تعالى: "وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكَم اشْرَكْتُم بِالله"[2]، والتقدير هنا هو: ولا تخافان اشرككم بالله[3].

2/ في موضع نصب على الاستثناء:

نحو: تسعدني رؤية صديقي إلا أنه سريع الانتقال من بلد إلى بلد، والتقدير: تسعدني رؤية صديقي إلا سرعة انتقاله.

III– مصدر مجرور بحرف الجر:

نحو: عجبت من انك قائم أي: قيامك.

1/ في موضع المجرور بالإضافة–مضاف إليه:

نحو: أعجبت بالفنان مذ أنني استمتعت بفنه

مذ: ظرف زمان مبني على السكون متعلق بالفعل اعجبت.

---

[1]/ المرجع نفسه، ص:239.

[2]/ سورة الأنعام، الآية:81.

[3]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ص:404.

أنني: حرف توكيد ونصب، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل لها من الاعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.
استمتعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن.

والمصدر المنسبك –المؤول– من أن واسمها وخبرها في محل جر مضاف اليه[1].

ج– جواز الكسر والفتح:

قال ابن مالك

بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين مني
مع بلو فا الجزا، وذا يطرد في نحو "خيرُ القولِ إني أحمدُ"(2)

أولا: بمعنى أنه يجوز فتح "إن" وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو: "خرجت فإذا إن زيدا قائم" فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: "خرجت فإذا زيد قائم"، ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية، والتقدير: "فإذا قيام زيد"[3].

ثانيا: وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء، نحو: من يجتهد فإنه ناجح فالكسر على جعل إن ومعموليها جملة جواب الشرط، فكأنه قال: من يجتهد فهو ناجح، فالفتح على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يجتهد فنجاحه ثابت، ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوف والتقدير: من يجتهد فالثابت ناجحه.

وذلك كله على فتح همزة إن[4].

---

[1]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، ص: 239 ،240 ،241.

[2]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، ص:102.

[3]/ المرجع نفسه، ص:102.

[4]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص:172،173.

سادسا: لام الابتداء واللام المزحلقة:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام الابتداء، نحو: إني لَوَزَرْ[1]

لام الابتداء حرف مفتوح، يأتي في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها، وسمي كذلك لوقوعه مع المبتدأ في الاكثر، فنقول: لَزي مجدٌ

فإن دخلت على الجملة الاسمية إن الناسخة تأخرت اللام، أي زحلقت بعيدا عن إن ولذلك يسميها المعربون اللام المزحلقة، نحو:

1- مع اسم إن بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر، فنقول: إن في البيت لزيدا[2].

2- مع خبر إن بشروط:

أ- أن يكون الخبر مفردا مؤخرا عن الاسم، مثل: إن زيدا لقائم.

ب- أن يكون الخبر جملة اسمية، نحو: إن زيدا لخلقه كريم.

ج- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، نحو: إن زيدا ليكرم الضيف.

د- أن يكون الخبر شبه جملة، نحو: إن زيدا لفي البيت.

هـ- أن يفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل، نحو: إن الاستقامة لهي الطريق إلى الجنة[3].

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاني، ص:104.

[2]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص:173.

[3]/ المرجع نفسه، ص:174.

سابعا: ما الكافية والمكفوفة:

قال ابن مالك في الألفية:

ووصل "ما" بذي الحروف مبطل إعمالها، وقد يُبَغَّى العمل(1)

إذا اتصلت "ما" غير الموصولة بإن وأخواتها كفتها عن العمل، لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية،

قال تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاء"[2] وقوله تعالى: "وَإِنَّمَا تُوفُونَ أُجُورَكُمْ يَومَ القِيَامَةِ"[3].

ومن ذلك قول امرئ القيس:

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدك المجد المؤثل أمثالي

ومنه قول الفرسدق:

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الجمار المقيدا

ويستثني من ذلك "ليت"، فيجوز اعمالها واهمالها، لأنها صالحة للدخول على الجملة الاسمية والفعلية في وقت واحد، ولم تستطع "ما" إزالة اختصاصها بالأسماء كما فعلت مع الباقيات، قال النابغة الذبياني:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفِّه فقدِ

بضم الحمام ونصبها، وكذلك المعطوف[4].

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، "في النحو والصرف"، إبراهيم قلاتي، ص:107.

[2]/ سورة فاطر، الآية: 28.

[3]/ سورة آل عمران، ص:185.

[4]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسن صالح، ص:157، 158.

ثامنا: العطف على أسماء هذه الحروف:

يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيئ الخبر وبعده كقوله:

إن الربيع الجود والخريف يدا أبي العباس والصئوفا

بمعنى أن يدي الخليفة ابي العباس السفاح كأمطار الربيع والخريف والصيف في الجود والنفع[1].

عطف "الخريف" على اسم "إن" بالنصب قبل استكماله الخبر –يدا– أما العطف بالرفع فاشترطوا فيه استكمال الخبر كقوله تعالى: "أَنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ المُشرِكِينَ وَرَسُوله"[2].

وقد ورد في القرءان وقوع الاسم المعطوف على اسم إن مرفوعا قبل استكمال الخبر، قال تعالى: "إنَّ الذِينَ آمنُوا وَالذِّينَ هَادُوا وَالصَابِئُونَ"[3]، برفع (الصائبون) عطفا على اسم "إن" قبل أن تستكمل خبرها، بدليل قوله تعالى: "إنَّ الذِّينَ آمَنُوا وَالذِّينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ"[4]، فعطف بالنصب، ومنه قال الله تعالى: "إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي"[5]، في قراءة من رفع (ملائكته)[6].

ومن ذلك قول صابئي البرجمي:

فمن بك أمسى بالمدينة راحله فإني وقيار بها لغريبُ

ومنه قول الآخر:

خليل هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى ففان

وقد اختلف النحاة في تخريج ذلك، فمنهم من حمله على الظاهر، وقال بجواز العطف بالرفع وإن لم يستكمل الخبر، وذهب الكسائي إلى أن الاسم المرفوع معطوف على اسم "إنَّ" قبل دخول "إن" عليه، وفي هذا بعد من الصواب، وذهب البصريون إلى أن الاسم

---

[1]/ أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ص

[2]/ سورة التوبة، الآية:03.

[3]/ سورة المائدة، الآية :69.

[4]/ سورة البقرة، الآية:62.

[5]/ سورة الأحزاب، الآية:56.

[6]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، ص:158.

المرفوع مبتدأ لخبر محذوف، ولعل الأسلم من ذلك الرأي الأول الذي جوز العطف بالرفع وإن لم يستكمل الخبر[1].

أما "ليت"، "لعل"، و"كأن" فلا يجوز معها إلا بالنصب، سواء كان ذلك بع استكمال الخبر أم قبله، نقول: ليت زيدا وعليا حاضران، ونقول: ليت زيدا حاضرا وعليا[2].

تاسعا: تخفيف الأحرف المشددة النون: إنَّ، أنَّ، وكأنَّ، لكنَّ:

يجوز تخفيف إنَّ وأنَّ، وكأنَّ ولكنَّ بحذف نونها الثانية المفتوحة فتصير إنْ، وأنْ، وكأنْ، لكنْ، ويترتب على هذا التخفيف أحكام:

أ- تخفيف نون إنَّ المكسورة:

وخففت إن فقل العمل وتلزم اللام إذا ما تهمل

وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق أراده معتمدا(3)

تخفف إنَّ المكسورة الهمزة لثقلها، فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها، نحو: "وإن كل لما جميع لدينا محضرون"[4]، ويجوز اعمالها استصحابا للأصل، حنو: "وإن كلا لما ليوفينكم"[5]، وتلزم لام الابتداء بعد المهملة، فارقة بين الاثبات والنفي، وقد تغني عنها قرينة لفظية، نحو: "إن زيد لن يقوم"، أو معنوية كقول الطرماج:

ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

والتقدير هنا: وإن مالك لكانت، فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية، لأن المعنى على الاثبات.

---

[1]/ المرجع السابق، ص:158.

[2]/ المرجع نفسه، ص:159.

[3]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، ج1، ص:109.

[4]/ سورة يس، الآية: 32.

[5]/ سورة هود، الآية: 111.

وإن ولي "إن" المكسورة المخففة فعل كثير كونه مضارعا ناسخا، نحو: قوله تعالى: "وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك"[1]، وقوله أيضا: "وإن نظنك لمن الكاذبين"[2]، واكثر منه كونه ماضيا ناسخا، نحو قوله تعالى: "وإن كانت لكبيرة"[3]، وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله:

شلت يمينك إن قتلت مسلما حلت عليك عقوبة المعتمد

ولا يقاس عليه (إن قام لأنا وإن قعد لزيد) خلافا للأخفش والكوفيين وأندر من كونه لا ماضيا ولا ناسخا، كقوله: (إن يزينك لنفسه وإن يشينك لهيت)[4].

الشاعرة تدعو على عمر بن جرموز قاتل زوجها الزبير بن العوام بشل يمينه، وبإنزال أشد العقوبات به.

ب- **تخفيف نون (أنَّ) المفتوحة الهمزة:**

"وتخفف أنَّ فثالثها الأصح تعمل جوازا في مضمر لا ظاهر، ولا يلزم أن يكون الشأن على الأصح، والخبر جملة اسمية مجردة أو مع لا، أو رُبَّ أو فعلية، فإن تصرف ولم يكن دعاء قرن غالبا بنفي، أو "لو" أو "قد" أو تنفيس"[5].

بمعنى أن "أنَّ" المفتوحة تخفف في إعمالها مذاهب عدة ألا وهي:

أحدهما: أناها لا تعمل شيئا لا في ظاهر ولا في مضمر، وتكون حرفا مصدريا، مهملا كسائر الحروف المصدرية، وعليه سيبويه والكوفيون.

الثاني: أنها تعمل في المضمر، وفي الظاهر، نحو" علمت ان زيدا قائم، وقوله تعالى: "أنْ غضب الله عليها"[6]، وعليه طائفة من المغاربة.

---

[1]/ سورة القلم، الآية: 51.

[2]/سورة الشعراء، الآية: 186.

[3]/ سورة البقرة، الآية: 143.

[4]/ أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ج01، ص:185، 186.

[5]/ جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، ص:453.

[6]/ سورة النور، الآية: 09.

الثالث: أنها تعمل جوازا في مضمر، لا ظاهر، وعليه الجمهور.

قال ابن مالك: فان قيل، ما الذي دعا إلى تقدير اسم لها محذوف وجعل الجملة بعدها في موضع خبر؟، وهلا قيل: إنها ملغاة، ولم يتكلف الحذف، فالجواب أن سبب عملها الاختصاص بالاسم، فمادام الاختصاص ينبغي أن يعتقد أنها عاملة، وكون العرب تستقبح وقوع الأفعال بعدها إلا بفصل ثم لا يلزم أن يكون ذلك الضمير المحذوف ضمير الشأن، كما زعم بعض المغاربة، بل إذا أمكن عوده إلى حاضر أو غائب معلوم كان أولى، ولذا قدر سيبويه في قوله تعالى: "أنْ يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا"[1]، التقدير هنا: أنك يا ابراهيم[2].

إذا وقع خبر "أن" المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل، نحو قوله تعالى: "وءاخر دعواهم أن الحمد لله"[3]، أو الخبر نحو:

أن هالك كل من يحفى وينتعل في فتية كسيوف الهند قد علموا

أو مقرونة بلا، نحو: "وأن لا اله إلا هو فهل أنتم مسلمون"[4]، وإن وقع خبرها جملة فعلية، فلا يخلو: إما إن يكون الفعل متصرفا، أو غير متصرف، فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل، نحو قوله تعالى: "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى"[5]، وإن كان متصرفا، فلا يخلو: إما أن يكون دعاء أو لا، فإن كان دعاء لم يفصل، كقوله تعالى: "والخامسة أن غضب الله عليها"[6]، في قراءة (غضب) بصيغة الماضي، وإن لم يكن دعاء قرن غالبا بنفي نحو قوله تعالى: "أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا"[7]، يجوز الفص وتركه والأحسن الفصل[8].

---

[1]/ سورة الصافات، الآية: 104، 105.

[2]/ جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ص:454.

[3]/ سورة يونس، الآية: 10.

[4]/ سورة هود، الآية: 14.

[5]/ سورة النجم، الآية: 39.

[6]/ سورة النور، الآية 09.

[7]/ سورة طه الآية: 89.

[8]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، في النحو والصرف، ابراهيم قلاتي، ص:111.

قال أبو حيان: ولم يحفظ في "ما" ولا في "لما" فينبغي ألا يقدم على جوازه حتى يسمع.

والفاصل أحد أربعة أشياء:

الأول: "بلو" وقال من ذكر كونها فاصلة من النحويين، ومنه قوله تعالى: "أن لو كانوا يعلمون الغيب"[1].

الثاني: "قد"، نحو: قوله تعالى: "ونعلن أن قد صدقتنا"[2].

الثالث: حرف التنفيس: وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: "أن سيكون منكم مرضى"[3].

مثال سوف قول الشاعر:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأبى كل ما قدروا.

الرابع: وندر خلوها من جميع ما ذكر، كقوله:

علموا أن يؤصلون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤال

وخرج عليه قراءة: نحو قوله تعالى: "لمن أراد أن يتم الرضاعة"[4]، في قراءة من رفع (يتم) في قول، والقول الثاني: أن "أنْ" ليست مخففة من الثقيلة، بل هي الناهية للفعل المضارع، وارتفع (يتمُّ) بعده شذوذا[5].

ج- تخفيف نون "كأنَّ" المفتوحة:

فتخفف "كأن" فيبقى أيضا ‘مالها، لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها كقول الشعر:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم

تأتينا الحبيبة يوما بوجهها الجميل، وكأنها ظبية تمد عنقها إلى شجر السلم المورق.

---

[1]/ سورة سبأ، الآية 14.

[2]/ سورة المائدة، الآية 113.

[3]/ سورة المزمل، الآية 09.

[4]/ سورة البقرة، الآية: 232.

[5]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، ص:112.

يروى بالرفع على حذف الاسم- أي: كأنها- وبالنصب على حذف الخبر -أي: كأنْ مكانها- وبالجر علا أن الأصل: كظبية، وزين "أنْ" بينهما.

وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية، فصلت ب "لم" أو "قد" نحو قوله تعالى: "كأن لم تغنى بالأمس"[1].

ونحو قوله:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألما.

بمعنى لا يخيفنك اندلاع الحرب واشتداد لهيبها، فما يحذره الانسان من شرها كأنه قد وقع[2].

د- تخفيف نون لكن:

هي مهملة عند الجميع، ووجب إلغاؤها كما قال ابن هشام، وقالوا: ويستحسن اقترانها بالواو تفريقا بينهما وبين واو العاطفة، وتدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

الجملة الاسمية: نحو: جاء زيد ولكن أخوه غائبٌ.

الجملة الفعلية: نحو: جاء زيد لكن غاب أخوه، لسعته الأفعى لكن لم تؤذيه[3].

---

[1]/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ج01، ص:189.

[2]/ المرجع نفسه، ص:193.

[3]/ النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، ص: 249.

المبحث الثالث: ظن و أخاوتها

قال ابن مالك:

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا أعني: رأى، خال، علمت، وجدا
ظن، حسبت، وزعمت ، مع عد حجا، درى، وجعل اللذ كاعتقدا
وهي تعلمن والتي كصيرا أيضا بصا انصب مبتدأ وخبرا[1]

أولا: تعريفها:

ظن: هي من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما مفعولين، وهي وأخواتها كلها أفعال، أو أسماء تعمل عمل الأفعال، وليس بينها حروف، مثل: "ظننتك قادما" أو مثل

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا

ولابد لكل منها من فاعل، ولا يغني عنه وجود المفعولين، أو وجود أحدهما[2].

ظن وأخواتها أفعال تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الجزأين (المبتدأ والخبر)، على أنها مفعولان لها[3].

أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتغيرهما من صورة الرفع إلى صورة النصب سميت كذلك لأن معانيها تتصل بالقلب[4].

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، وهو ظن وأخواتها، أولا أفعال القلوب وتنقسم إلى قسمين: أحدهما: أفعال القلوب، الثاني: أفعال التحويل[5].

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، "في النحو والصرف"، إبراهيم قلاتي، دار الهدى عين مليلة–الجزائر، ص:119.

[2]/ المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة نوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط02، 1425هـ–2004م، ج01، ص:610.

[3]/ القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، دط، دت، ص:137.

[4]/ الشامل الميسر في النحو، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر بو زريعة– الجزائر، ط01، 2003، ص:108.

[5]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، في النحو والصرف، ابراهيم قلاتي، ص:119.

ثانيا: أقسامها:

تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين ألا وهما أفعال القلوب و أفعال التحويل، ولكل منهما معاني خاصة تميزها عن سواها.

1- أفعال القلوب:

سميت بهذا الاسم لأن معناها قائم بالقلب متصل به بما يعرف اليوم باسم "المعنى النفسي" الذي يعنى بالأمور النفسية، أي الأمور القلبية، لأن مركزها القلب، ومنها: الفرح والحزن، الفهم، الذكاء، اليقين، الانكار، وأفعال القلوب قد يكون معناها "العلم"، أي: الدلالة على اليقين والاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم، وتسمى أفعال اليقين وأشهرها سبعة هي: "علم"، "رأى"، "وجد"، "درى"، "ألفى"، "جعل"، "تعلَّم" – التي بمعنى أعلم–[1].

- فمثال "عَلِمَ" قول الشاعر:

علمتك الباذل المعروف، فانبعثت إليك بي واجفات الشوق والامل

- ومثال "رأى" قول الشاعر خداش بن زهير:

رأيت الله أكبر كل شبء محاولة، وأكثرهم جنودا

- ومثال "وجد" قوله تعالى: "وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين"[2].
- ومثال "درى" قول الشاعر:

دريت الفوضي العهد يا عروة فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

- ومثال "ألفى": قال تعالى: "إنهم ألفوا آباءهم ضالين"[3]

والشاهد هنا ألفوا لليقين[4]

---

[1]/ المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة نوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:610.

[2]/ سورة الأعراف، الآية: 102.

[3]/ سورة الصافات، الآية: 69.

[4]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، دار الهدى عين مليلة–الجزائر، ص:119، 120.

- ومثال تعلم –وهي التي بمعنى أعلم– قول الشاعر:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التخيل والمكر

والأكثر في تَعَلَّمْ وقوعه على أن المؤكدة ومعموليها كما في قول النابغة الذبياني:

تعلم أنه لا طير إلا على متظتر وهو الثبور

وكذلك قول زهير:

فقلت: تعلم أن للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قابله(1)

وقد يكون معناها الرجحان، او الظن، وتفيد تغلب أحد المتعارضين في أمر، بحيث يصير أقرب إلى اليقين وتسمى أفعال الرجحان وأشهرها ثمانية وهي: "ظن"، "جال"، "حسب"، "زعم"، "غد"، "حجا"، "جعل"، "هب"[2].

أمثلة أفعال الرجحان:

- مثال "ظن":

"وظننت زيدا صاحبك" وقد تستعمل لليقين، كقوله تعالى: "وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه"[3].

- مثال "خال":

كق ولك: "خِلت زيدا أخاك"، وقد تستعمل لليقين كقول الشاعر:

دعاني الغواني عمهن، وخِلتني لي اسم، فلا أدعى به وهو أول(4).

- مثال "حسب" قول الشاعر

لا تحسب الموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال

---

[1]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ص:183.

[2]/ المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة نوال بابتي، دار الكتب العلمية، ص:210.

[3]/ سورة التوبة، الآية: 118.

[4]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، ص:120.

حيث وردت (تحسبن) مضارعا مبنيا على الفتح حيث وردت (تحسبن) مضارعا مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"، "الموت": مفعول به أول، "موت" المفعول الثاني.

- مثال "زعم" قول الشاعر:

وإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل[1].

- ومثال "عد" قول الشاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

الشاهد هنا "تعدد" ورد مضارع بمعنى "ظن"

- أما مثال "حجا" قول تميم بن مقيل:

قد كمن أحجو أبا عمر واخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملماب

الشاهد فيه استعماله مضارع "حجا" بمعنى ظن للدلالة على الرجحان[2]

- مثال "جعل":

قوله تعالى: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا"[3]، قيد المصنف "جعل" بكونها بمعنى اعتقد احترازا من "جعل" التي بمعنى "صير" فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

- مثال "هب" قول ابن همام السلولي:

فقلت: أجرني أبا مالك، وإلا فهبني أمرا هالكا

---

[1]/ لمرجع السابق، ص:120.

[2]/ المرجع نفسه، ص: 120، 121.

[3]/ سورة الزخرف، الآية: 19.

إن الفعل "هب" بهذا المعنى فعل جامد لا يتصرف، وهو ملازم لصيغة الأمر، فإن كان بمعنى العطية –أي الهبة– كان متصرفا تمام التصرف كقوله تعالى: "ووهبنا له اسحاق ويعقوب"[1]، وقوله أيضا: "يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكو"[2].

هذا ما يتعلق بالجزء الأول من أفعال هذا الباب ألا وهي أفعال القلوب[3].

ب- أفعال التحويل:

وهي المرادة بقوله: والتي تصيرا –إلى آخره وسميت أفعال التحويل بهذا الاسم، لأنها تدل على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى تحالفها، وتسمى أيضا أفعال التصيير، وهذه الأفعال تنصب مفعولين ليس من الضروري يأن يكون أصلهما مبتدأ وخبر، وأشهرها سبعة هي: "صير"، "جعل"، "اتخذ"، "تخذ"، "ترك"، "رد"، "وهب"[4].

- جعل:

وهو من أفعال القلوب والتحويل فمن مجيئه من أفعال القلوب قوله تعالى: "وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا"[5]، أي ظنوهم و اعتقدوهم.

ومن مجيئه للتحويل والتصيير، قوله تعالى: "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا"[6].

وأصل الجعل هنا حسي، نقول: جعل الشيء يجعله جعلا أي وضعه، وجعله صنعه وجعله صير قال سيبويه: جعلت متاعك بعضه فوق بعض أي ألقيته وقال مرة عملته.. وجعل الطين خزفا والقبيح حسنا صيره إياه.

ثم نقل إلى معنى الظن والاعتقاد، فإذا قلت (جعل البصرة بغداد) كان المعنى كانه فعل ذلك، ولما كان هذا لا يكون لأن البصرة لا تكون بغداد، فهم من ذلك

---

[1]/ سورة الأنعام، الآية: 84.

[2]/ سورة الشورى، الآية، 49.

[3]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ص: 184.

[4]/ المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة نوال بابتب، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:210.

[5]/ سورة الزخرف، الآية 19.

[6]/ سورة الفرقان الآية، 23.

أنه أريد (الظن) وكذلك إذا قلت (جعل عليا أخاك)، كان المعنى كأنه فعل ذلك، ولما كان هذا لا يكون لأن الرجل يكون أخا بالجعل، فهم منه أنه قصد الظن[1].

- اتخذ وتخذ:

وهما من أفاعل التحويل والتصيير كقوله تعالى: "واتخذ الله إبراهيم خليلا"[2]، وقوله أيضا: "لاتخذت عليه أجرا"[3].

قال أبي جندب الهذلي:

تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني

يعني الشاعر بهذا البيت سرت وراءهم في واد غراز، متتبعا آثارهم، وقد هربوا مني خلسة في الحجاز كي لا أدركهم، فغراز هنا يدل على اسم واد.

- صيَّرَ: مثل صيَّرت الطين خزفا

وهو فعل من (صار) ويقال أصار أيضا "صير وأصار المنقولان من صار، احدى أخوات كان بالتضعيف والهمز، نحو: صيرت الطين إبريق[4].

- ردَّ:

الرد صرف الشيء ورجع إليه، نقول: رددت الصبي إلى أهله، ثم ضمن معنى التصيير، كقول الشاعر عبد الله بن الزبير:

رضى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمود

فرد شعورهن السود بيضا ورَدَّ وجوههن البيض سودا(5)

---

[1]/ معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، هـ=عمان، ط04، 2009م-1430هـ، ج02، ص:26.

[2]/ سورة النساء، الآية: 125.

[3]/ سورة الكهف، الآية 77.

[4]/ المنهل الصافي في شرح الوافي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني، تح: فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، 2008م، ج02، ص:217، 218.

[5]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالح، "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، ص:122.

- وهب:

وأصله من الهبة، ثم ضمن معنى التصيير وذلك نحو قولهم: "وهبني الله فداك" ومعنى هذا القول أن جعله فداء محبوب لديه، وهو بمنزلة الهبة، فدعا لنفسه أن يجعله الله فداء له.

وهو بهذا المعنى لازم المضي لجريانه كالمثل"[1].

- ترك:

وأصل ترك كونه (بمعنى طرح وخلى، فلها مفعول واحد فضمن معنى صير فتعدى لاثنين نحو قوله تعالى: "وتركهم في ظلمات لا يبصرون"[2]، وقوله أيضا: "وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض"[3].

قال الشاعر فرعان بن الأعرف أحد بني مرة:

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح بشاربه

هنا الشاعر نصب في هذا البيت مفعولين بترك، الذي أفاد التصيير والتحويل[4].

ثالثا: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب:

ومن أحكام هذه الأفعال أن هنه يجوز فيها الإلغاء والتعليق.

أ/ الإلغاء:

فأما الإلغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل، لتوسطها بين المفعولين، أو تأخرها عنهما، ومثال توسطها بينهما قولك: "زيدا ظننت عالما" بالإعمال، ويجوز: "زيد ظننت عالِمُ" بالإهمال، قال الشاعر:

أ بالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

---

[1]/ معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ص:28.

[2]/ سورة البقرة، الآية: 18.

[3]/ سورة الكهف، الآية: 100.

[4]/ معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ص:27.

فاللؤم: مبتدأ مؤخر، وفي الأراجيز: في موضع رفع لأنه خبر مقدم، ألغي "خلت" لتوسطها بينهما، وهل الوجهان سواء، أو بالإعمال أرجح؟ فيه مذهبان.

ومثال تأخرها عنهما قولك: "زيدٌ عالمُ ظننتُ"، بالإهمال، وفي الأرجح باتفاق، ويجوز: زيد عالما ظننتُ، بالاعمال[1].

قال الشاعر:

القوم في أثري ظننت، فإن يكن ما قد ظننت فقد ظفرتُ وخابوا

فالقوم هنا مبتدأ، وفي أثري: في موضع رفع على أنه خبره، وأهملت ظن لتأخرها عنهما.

ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا، لم يجز الإهمال، لا تقول: ظننت زيدٌ قائمٌ"، بالرفع، خلافا للكوفيين[2].

ب- التعليق:

وهو ابطال عمل هذه الأفعال –ظن وأخواتها- لفظا لا محلا، لمانع يأتي بعد الفعل الناسخ يمنعه من الوصول إلى المعمول وتأثيره فيه.

ج- أشهر الموانع:

1/ لام الابتداء:

كقوله تعالى: "ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق"[3]، فـ(لام) الابتداء منعت الفعل "علم" من نصب المفعول به، واصبحت جملة المبتدأ والخبر في محل نصب سد مسد مفعولي "علم" المعلق عن العمل لفظا.

2/ لام القسم:

كقولك: (علمت ليقومن زيدا) ومن قول لبيد:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

---

[1]/ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تح وتع: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط01، ص:222.

[2]/ المرجع نفسه، ص:223.

[3]/ سورة البقرة، الآية: 102.

3/ (ما) النافية:

كقوله تعالى: "لقد علمت ما هؤلاء ينطقون"[1]، وتقول: ظننت ما زيد قائم.

4/ (إن) النافية:

كقوله تعالى: "وتظنون إن لبثتم إلا ساعة"[2].

5/ (لا) النافية:

ظننت لا زيد حاضر ولا سعيد[3].

6/ الاستفهام:

سواء كان اسما أم فعلا أم حرفا نحو قوله تعالى: "وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون"[4]، والثاني كقوله تعالى: "ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا"[5]، وينبع ذلك في الحكم ما كان مضافا إلى اسم الاستفهام كقوله تعالى: "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"[6].

7/ الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأدوات الشرط، وكم الخبرية، وإن وأخواتها–عدا أنَّ–.

د– الفرق بين الإلغاء والتعليق:

يتمثل الفرق بين الإلغاء والتعليق فيما يأتي:

- الإلغاء جائز عند توسط العامل أو تأخره، أما التعليق فواجب عند وجود سببه.
- العامل الملغي لا عمل له في اللفظ أو المحل، أما العامل المعلق فعمله يبقى في المحل، لذا جاز العطف عليه بالنصب مراعاة للمحل كقول الشاعرة:

وما كنت أدري قبل عزةَ ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

---

[1]/ سورة الأنبياء، الآية: 65.

[2]/ سورة الاسراء، الآية: 52.

[3]/ النحو العربي منهج التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، عمان، ص: 187.

[4]/ سورة الأنبياء، الآية: 109.

[5]/ سورة الكهف، الآية: 12.

[6]/ سورة الشعراء، الآية: 227.

- الإلغاء لا بد له من توسط العامل أو تأخره من دون حاجة الفاصل، والتعلق لابد من تقدم العامل الناسخ ووجود فاصل بعده.
- الإلغاء يجري على المفعولين معا، أما التعليق فقد يجري عليهما معا، أو على أحدهما.[1]

رابعا: حذف مفعوليها:

ويجوز بالجماع حذف المفعولين اختصارا- أي: لدليل- نحو: قوله تعالى: "أين شركائي الذين كنتم تزعمون"[2]، أي: تزعمونهم شركائي، وقول الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا عليا وتحيب

أي: تحسبون حبهم عارا عليا

وأما حذفهما اقتصارا –أي: لغير دليل- فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا، واختاره الناظم، وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لقوله تعالى: "والله يعلم وأنتم لا تعلمون"[3]، وقوله أيضا: "فهو يرى"[4]، وقوله أيضا: "وطننتم ظن السوء"[5]، وقول العرب: (من يسمع يخل) وعن الأعلم يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم.

ويمتنع بالإجماع حذف أحدها اقتصارا، وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون، وأجازه الجمهور، كقول عنترة في ديوانه:

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

وقوله هذا يعني: إنك قد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم، فتيقني هذا ولا تظني غيره على الاطلاق[6].

---

[1]/ النحو العربي منهج في التعليم الثاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر عمان، ص 187.

[2]/ سورة القصص، الآية 74.

[3]/ سورة البقرة، الآية: 216، 132.

[4]/ سورة النجم، الآية: 35.

[5]/ سورة الفتح، الآية: 12.

[6]/ المنهل الصافي في شرح الوافي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:224، 225.

خامسا: إجراء "تقول" مجرى تظن:

قال ابن مالك:

وكتضن اجعل تقول إن وبي مستفهما به، ولم ينفصل

بغير ظرف، أو كظرف، تو عمل، وإن ببعض ذي فصلت يحتمل

والقول شأنه إضا وضعنا بعد أن جملة تحكى، نحو "قال زيد عمرٌو منطلق" ونقول "زيد منطلق"، لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولين.

ويجوز اجراؤه مجرى الظن، فينصب المبتدأ والخبر مفعولين، كما تنصبهما "ظن"[1].

واشترطوا في القول الجاري مجرى الظن ما يلي:

- أن يكون مضارعا مسبوقا باستفهام.
- أن يسند للمخاطب مفردا، أو مثنى، أو معا، أو مذكرا، أو مؤنثا.
- ألا يفصل بين الاستفهام والفعل بفاصل، إلا إذا كان ظرفا، أو جارا ومجرورا، أو معمولا للفعل، ومثال ما اجتمعت فيه الشروط قولنا: "أتقول عمرا منطلقا"، فعمرا هنا مفعول أول، ومنطلقا: مفعول ثاني، ومنه قول هدبة بن خشرم:

متى تقول القلص الروايستما يحملن أم قاسم وقاسما(2)

فلو كان الفعل غير مضارع، نحو: قال زيد عمرٌو منطلق" لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء، وكذلك إن كان مضارعا بغير تا، نحو: "يقول زيد عمرٌو منطلقٌ" أو لم يكن مسبوقا باستفهام، نحو: "انت تقول عمرٌو منطلق"، أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف، ولا (جار ولا مجرور)، ولا معمول له، نحو: أأنت تقول زيدٌ منطلق" فإن فصل بأحدها لم تضر، نحو: "أعندك تقول زيدًا منطلقًا" و "أعمرا تقول منطلقا"، ومنه قول الكميت بن زيد الأسدي:

أجهالا تقول بني لؤي لعمرٌ أبيك أم متجاهلينا

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والرصف، ابراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، ص:127.

[2]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص:188، 189.

فبني لؤي: مفعول أول، وجهلا: مفعول ثان.

وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لنقول نحو: "أتقول زيدا منطلقا" وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: "أتقول زيدٌ منطلقٌ"[1].

ويجري بنو سُلَيم القول مجرى الظن من دون شرط، قال الشاعر:

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله إسرائينا

فـ "هذا" مفعول به أول، و"اسرائينا" مفعول به ثان[2].

سادسا: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل من هذه الأفعال وغيرها:

قال ابن مالك:

إلى ثلاثةٍ رأى وعلِما عدَّوا، إذا صار أرى وأعلما

أشار ابن مالك في هذا القصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال: منها "أعلم، وأرى"، فكر أن أصاهما "علم ورأى"، وأنها بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين، نحو: علم زيد عمر منطلقا، و رأى خالدا بكرا أخاك، فعند دخول همزة النقل عليهما زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة، نحو: :أعلمت زيدا همرا منطلقا"، و "أرأيت خالدا بكرا أخاك"، فهنا زيدا وخالدا مفعول أول بعدما كان فاعلا حين قال "علم زيد"، "رأى خالد"[3].

وهذا هو حال الهمزة وهو أن تغير ما كان فاعلا مفعولا، فإذا كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا إلى واحد، وإن كان متعديا إلى واحد أصبح بعد دخولها متعديا إلى اثنين، وإن كان متعديا إلى اثنين أصبح متعديا إلى ثلاثة، كما هو حال أعلم وأرى.

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ابراهيم قلاتي، ص: 128.

[2]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، ص: 189.

[3]/ المرجع السابق، ص: 129.

قال ابن مالك:

وما لمفعولين علمت مطلقا للثان والثالث أيضا حققا

أي يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل "أعلم وأرى" ما ثبت لمفعولي "علم، ورأى"، من كونهما مبتدأ وخبر في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على ذلك دليل[1].

نحو: "أعلمت زيدا عمرا قائما" فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلها مبتدأ وخبر، –وهما "عمرو وقائم"– ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو: البركة أعلمنا الله مع الاكبر" هنا المفعول الأول هو "نا"، والمبتدأ هو البركة، و "مع الأكابر" ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل منهما هو: أعلمنا الله البركة مع الأكابر، ويجوز التعليق عنهما، فنقول: "أعلمت زيدا لعمر قائم".

قال بن مالك:

وكأرى السابق نبَّا، أخبرا حدثَّ، أنبأ، كذلك خبَّرا

عد المصنف الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر "أعلم وأرى" وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية، وهي: نبأ، أنبأ، خبر، أخبر، وحدث[2].

- مثال نبأ: قال الشاعر:

نبئت زرعة –والسفاهة كاسمها– يهدي إليَّ غرائب الأشعار

- مثال أخبر: قول الشاعر:

وما عليك إذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما وأن تزوريني

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية بان مالك في النحو والصرف، ابراهيم قلاتي، ص:129.

[2]/ المرجع نفسه، ص: 130، 131.

- ومثال حدث: قول الحارث بن حلذة البشكرى:

أو منعتم ما تسألون ، فمن حد تثموه له علينا الولاء

ويتضح من الشواهد السابقة أن "نبأ" و "حدث" أكثر ما ترد بصيغة المبني للمجهول، ويسد نائب الفاعل عن المفعول الأول[1].

[1]/ النحو الحربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، ص:189.

المبحث الرابع: أفعال المقاربة

ككان كاد عسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى تزر وكاد الأمر فيه عكسا
وكعس حرى ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا
والزموا اخلولق أن مثل حرى وبعد أوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الأصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملو مضارعا لأوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا بها إذا اسم قبلها قد ذكر
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتفا الفتح زكن[1]

[1]/ ألفية ابن مالك/ محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ص:04.

المبحث الرابع: كاد وأخواتها وانماطها(أفعال المقاربة والرجاء والشروع):

أولا: مفهومها

كاد وأخواتها مجموعة أفعال ناقصة أهم ما يميزها عن مجموعة كان الناقصة معانيها، وأن خبرها فعل مضارع ب(أن) الناصبة أو مجرد منها[1]

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ خبره جملة فعلية مضارعة، وتعمل عمل (كان) وتبقي المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها وتجعل الجملة الفعلية في محل نصب خبر لها، وتسمى ناقصة لأنها لا تكون مع اسمها جملة مفيدة إلا بذكر الخبر وتسمى نواسخ لأنها تحدث تغييرا في تسمية المبتدأ والخبر[2].

كاد وأخواتها من الأفعال الناسخة المصنف منها أحد عشر فعلا، ولا خلاف في أنها أفعال، إلا عسى فنقل عن ثعلب أنها حرف، ونسب أيضا إلى ابن السراج والصحيح أنها فعل، وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب[3].

قال صاحب الكتاب: منها عسى ولها مذهبان وهي أفعال وضعت لدنو الخبر رجاءا أو حصولا أو أخذا فيه، فالأول (عسى) والثاني (كاد وأوشك) والثالث بقيتها (فعسى) للرجاء تلزم معنى واحد ويأتي لها اسم وخبر ثم (كاد) وموضوعه مقاربة الخبر على سبيل القرب لا على رجائه وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا[4].

في جملة (الماء يغلي) يفهم السامع بسبب وجود الفعل المضارع أن الماء في حالة غليان أو أنه سيكون كذلك في المستقبل فإذا قلنا (كاد) الماء يغلي اختلف المعنى تماما إذ نفهم أمرين: أن الماء اقترب من الغليان اقترابا كبيرا، وأنه لم يغل بالفعل ومن أجل ذلك سميت (كاد) فعل مقاربة ولها إخوة تشاركها في تأدية هذا المعنى (كرب، أوشك)[5].

---

[1]/ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، جوزيف إلياس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص: 246.

[2]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، الطيعة2، لبنان، ص: 215.

[3]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، أنطونيس بطرس، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص: 122.

[4]/ الإيضاح في شرح المفصل، أبي عمرو عثمان بن عمر، الحاجب النحوي، مطبعة العاني، بغدادن ص: 90.

[5]/ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر/ ط3، ص: 213.

كاد كعسى في المقاربة قيل هما وان استتركا في الدلالة على المقاربة إلا أن كاد أبلغ في تقريب الشيء من الحال وعسى أذهب في الاستقبال[1].

أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب لأن ما يدل على رجاء الفعل وهو "عسى، جرى، اخلولق" ومنها ما يدل على مقاربته في الإمكان وهو "كاد، كرب، أوشك" ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو "أنشأ، طفق، جعل، أخذ، علق"

وكل هذه الأفعال مستوية فب اللحاق (بكان) في رفع الاسم ونصب الخبر لأنها مثل "كان" في الدخول على مبتدأ وخبر في الأصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا إلا فيها ندر مما جاء مفردا كقول الراجز

اكثرت في الفول ملحا دائما لا تكثرن إني عسيت صائما[2]

أفعال المقاربة أي تفيد مقاربة وقوع الفعل الكائن في أخبارها ولهذا المعنى كانت محمولة على باب "كان" في رفع الاسم ونصب الخبر والجامع بينهما دخولها على المبتدأ والخبر وإفادة المعنى في الخبر فكان وأخواتها إنما دخلت لإفادة معنى الزمان في الخبر، كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القرب في الخبر[3]

1- أفعال المقاربة:

- عددها ومعنيها:

أفعال المقاربة وأشهرها: كاد، أوشك، كرب، ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع والفعل يغلب اقتران خبره بأن فتقول: أوشك زيد أن يصل، تدل هذه الأفعال على قرب وقوع الخبر، أو مقاربة المبتدأ لاتصاله بالخبر[4].

---

[1]/ أسرار العربية، أبي البركات عبد الرحمن الألباني بن محمد أبي سعد، ص: 131.

[2]/ أبي عبد الله بدر الدين محمد: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، دار الجيل، بيروت، ص:153.

[3]/ موفق الدين أبي البقاء يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، ص: 390.

[4]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، الطبعة2، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ص:265.

هي (كاد، كرب، أوشك) وجميعها تدل على معنى قارب، مثل: (كاد، أوشك أو كرب) السلام أن يسود، أي قارب أن يسود وباسمها سميت هذه المجموعة بأقسامها الثلاثة، فقيل (أفعال المقاربة) من باب تسمية الكل باسم البعض[1].

تدل هذه الأفعال على قرب وقوع الخبر أو مقاربة الخبر أو المبتدأ لاتصافه بالخبر، مثل: كاد العالم يدرك الهدف، أي أنه اقترب من ادراك الهدف دون إدراكه فعلا[2]

كاد: ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم فاعل كقولك "كاد زيد يخرج" أي قارب فعل الخروج أي قرب وقوعه في الحال، إلا أنه لم يقع بعد، وقد يخبر بها عن المقاربة فيما مضى وفيها يستقبل نحو قولك "كاد زيد يقوم أمس" و "ويكاد يخرج غدا"[3]

كرب: فعل جامد يلازم صيغة الماضي له اسم وخبر وخبرها يشترط أن يكون فعلا مضارعا، وله شروط "كاد" مثل: كربت أعناقها أن تتقطع[4]

أوشك: قد تكون أوشك فعلا ناقصا وقد تكون تامة إذا وليت "أن والمضارع" وفي مثل هذا يكون الفاعل هو المصدر المؤول من (أن والمضارع) مثل: أوشك أن يغيب القمر أي أن "أنْ" و "الفعل" في موضع رفع فاعل[5].

2- أفعال الشروع:

أ- عددها ومعانيها:

ينبغي أن ينجرد خبر أفعال الشروع من أن المصدرية وهو أسلوب القرءان العظيم إذ يقول الله تعالى: "فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان

---

[1]/ الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، جوزيف إلياس، دار العلم للملايين، لبنان، ص: 215.

[2]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، عمان، ص: 157.

[3]/ شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان 2001، ص: 276.

[4]/ في النحو وتطبيقاته، محمود مطرجي، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، لبنان 2008، ص: 218.

[5]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، أنطونيوس بطرس، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ص: 129.

عليهما من ورق الجنة"[1]، فنجد أن الأسماء (المؤذن، الواعظ، الناس) كل منها اسم ناسخ لفعل الشروع الذي يسبقها.

حرى- اخلولق: يجب أن يقترن بـ "ان" لأنهما رجاء والرجاء استقبال وأن تجعل المضارع للمستقبل، مثل: حرى الظلم أن ينقشع، اخلولق الجو أن يصفو.

كاد، كرب، أوشك من المقاربة والفعل عسى من الرجاء يجوز اقتران خبر هذه الأفعال[2] بـ أن كما يجوز أن بتجرد منها مثل قوله تعالى: "إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى[3]

ب- استعمال أفعال الشروع:

قال صاحب الكتاب ومنها "كرب" "أخذ" "جعل" "طفق" يستعمل استعمال "كاد" يقول "كرب يفعل" "جعل يقول ذاك" "أخذ يقول"، قال تعالى: "طفقا يخصفان"

قال الشارح: أعلم أن هذه الأفعال تستعمل بمعنى المقاربة استعمال "كاد" تقول "كرب يفعل" كما تقول "كاد يفعل" بمعنى قرب، ولا يكون الخبر إلا فعلا صريحا ولا يقع الاسم فيه كما لا يقع خبر "كاد" ولم يسمع فيه "أن" ولا يمتنع معناه من ذلك، إن كان معناه "قرب" وأنت لو قلت "قرب أن يفعل" لكان صحيحا على معنى قرب فعله، وهو من قولهم "كرب الشيء" أي دنا، و "إناء كربان" إذا قارب الامتلاك ومنه "كربت الشمس" أي دنت للغروب[4].

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتدرس بمفردها لأن لها طبيعة خاصة في خبرها وهي:

أ. يكون خبرها جملة فعلية

ب. فعلها يكون مضارعا

---

[1]/ سورة الأعراف، الآية 22.

[2]/ أيمن يسين عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، ص: 208.

[3]/ سورة طه، الآية 15.

[4]/ موفق الدين أبي البقاء يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ص: 282.

ت. والمضارع قد يقترن ب (أن) وقد لا يقترن.

مثل: قوله تعالى: "عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حضيرا"[1].

عسى: وهو فعل غير متصرف ومعناه المقاربة على سبيل الترجي، قال سيبويه: معناه الطمع والاشفاق أي طمع فيها يستقبل واشفاق أن لا يكون واعلم أن أصل الأفعال أن تكون متصرفة من حيث كانت منقسمة بأقسام الزمان ولولا ذلك لأغنت المصادر عنها.

كاد: قال صاحب الكتاب: ومنها "كاد" ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم فاعل كقولك "كاد زيد يخرج"، "كاد زيد يفعل" أي قارب الفعل ولم يفعل، إلا أن "كاد" أبلغ في المقاربة من "عسى" فإن قلت "كاد زيد يفعل" فالمراد قرب وقوعه في الحال إلا أنه لم يقع بعد[2].

[1]/ سورة التوبة، الآية (1، 2).

[2]/ موفق الدين أبي البقاء يعيش، شرح الفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ص: 290.

المبحث الخامس: لا النافية للجنس

عمل إن جعل اللا في نكره ... مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا أو مضارعه ... بعد ذلك الخبر اذكر رافعه
ووكب المفرد فاتحا كلا ... حول ولا قوة والثان اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا ... وإن رفعت أولا لا تنصب
ومفردا نوت المبني يلى ... فافتح أو انصب أو ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن والضبة أو الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكم ... له بما للنعت ذي الفص انتهى
واعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ... إذ المراد مع سموطة ظهر [1]

[1]/ ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله بم مالك الأندلسي، ص35.

المبحث الخامس: لا النافية للجنس

أولا: مفهوم لا النافية للجنس

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي "لا" التي لنفي الجنس والمراد بها "لا" التي قد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، وإنما قلت "التنصيص" احترازا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعا، نحو "لا رجل قائما" فإنها ليست نصا في نفي الجنس، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، وأما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا[1].

وهي عاملة عمل إن وأخواتها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي حرف يستغرق نفي الجنس كله فإذا قلت (لا فارس في الميدان) فإنك تنفي أن يكون أحد من الجنس الفرسان في الميدان وهي تختلف عن لا النافية للوحدة المشبهة بليس[2].

لا النافية للجنس من الحروف الناسخة التي تعمل عمل إن" تنفي الجنس نصا أي تدل على التنصيص لنفي الجنس[3]

أعلم أن (لا) إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين، وإنما ذلك لما أذكره لك: إنما وضعت الأخبار جوابات للاستفهام، إذا قلت: لا رجل في الدار، لن تقصد إلى رجل بعينه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجل في الدار؟، لأنه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيره، فهي تدخل على المبتدأ والخبر كدخول (إن) وأخواتها عليهما، فعملت عمل (إن)[4]

---

[1]/ شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله ابن عقيل، دار التراث، ط20، 1980، القاهرة، ص: 05.

[2]/ النحو الشافي، محمود حسني فعالسة، مؤسسة الرسالة، الطبعة 3، بيروت 1998، ص: 252.

[3]/ توضيح النحو، عبد العزيز محمود فاخر، مطبعة السعادة، الطبعة الثانية، القاهرة، ص: 110.

[4]/ المقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، الجزء الرابع، ط2، المجلس للشؤون الاسلامية، القاهرة، 1989، ص:357.

لا النافية للجنس مثل (إن)، لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو "لا صاحب علم ممقوت" و "لا عشرين درهما عندي" وإن كان اسمها غير مضاف ولا تشبه بنيَ على الفتح نحو: "لا رجل" تنصب الاسم وترفع الخبر[1].

هي حرف يعدل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل إن من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتفيد نفي الحكم عن جنس اسمها ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص ويسمونها أيضا لا النافية على سبيل الاستغراق لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله، نحو: لا نسان مخلد، فقد نفي حكم الخلود عن جنس الانسان كله[2].

ثانيا: مفهوم نفي الجنس

هو نفي حكم الخبر عن مل يقع من ذوات أو أجزاء في دائرة مفهوم المبتدأ أي نفي مضمون الخبر عن جنس مدلول المبتدأ، وهي تختلف بذلك في وظيفتها النحوية، أو اللغوة عن لا النافية للوحدة، حيث تفيد الأخيرة نفي حكم الخبر والفرق في المفهوم يتضح في القولين:

- لا طالِبَ مهمل (ببناء طالبَ على الفتح)
- لا طالبٌ مهملا (برفع طالبٌ) [3]

لا النافية للجنس هي حرف ناسخ للابتداء وهي تدل على نفي الخبر عن جنس اسمها نصا على سبيل الاستغراق وتسمى أيضا لا التبرئة لأنها تدل على تبرئة المتكلم جنس اسمها من الاتصاف بالخبر.

وقد سميت بلا النافية للجنس تميزا لها من لا النافية للوحدة التي تمثل نفي الخبر عن الواحد وتحمل نفيه عن الجنس كله سواء أكانت عاملة عمل ليس أم مهملة، ويظهر الفرق

---

[1]/ شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هاشم الأنصاري، مطبعة السعادة، ط 11، مصر، 1963، ص:166.

[2]/ التطبيق اللغوي والصرفي، عبده الراجحي، دار المعرفة، الاسكندرية، 1992، ص: 167.

[3]/ ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، ج1، دار النشر للجامعات، مصر، ص: 275.

بين لا النافية للجنس ولا النافية للوحدة عندما يكون المنفي واحدا مثل: لا أستاذ حاضر، اي أنه ليس أحد من جنس الأساتذة حاضرا[1].

لا النافية للجنس هي القسم الثالث من الحروف الناسخة ، ولا النافية للجنس يقصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، والحقت "لا" من حيث العمل بـ "إن" المشبهة بالفعل لأنها التوكيد النفي و "إن" لتوكيد الاثبات ويقد يحمل الشيء على نظيره كما يحمل على نقيضه وقلنا قُصد بها "التنصيص" احترازا عن "لا" التي يقع بعدها الاسم مرفوعا نحو: لا رجل قائما، فهي هنا ليست نصا في استغراق الجنس بل تحتفل نفي الواحد[2].

تفيد نفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها وبشرط في اسمها لكونها تنفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها، يجب في اسمها ان يكون نكرة حتى يمكن بتسليط النفي عليه ان يراد به شمول أفراد الجنس، وقد تكتفي "لا" باسمها فيقدر لها خبرا، وقد تكتفي "لا" بخبرها فيقدر النحاة لها اسما كولك: "لا عليك، أي لا بأس عليك"[3].

المنصوب بـ"لا" حالة كونها لنفي الجنس هو المسند إليه، يشمل المبتدأ واسم "إن" وأخواتها، واسم "كان" وأخواتها ونحو ذلك فبقوله (من معمولها) خرج ذلك كله ثم تعرض إلى شرائط النصب ولا يمون مفصولا بينهما شيء احترازا من نحو: لا في الدار غلام رجل ولا غلام امرأة (مضافا منكرا) نحو: لا اصحب جود ممقوت أو (مشتبها به) نحو: لا خيرا من زيد عندنا[4].

---

[1]/ محمد أسعد النادري، النحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 415.

[2]/ النحو العربي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ط2، الأردن، 2009، ص: 129.

[3]/ النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، ذات السلاسل، ط1، الكويت، 1984، ص: 294.

[4]/ المنهل الصافي في شرح الوافي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني، ط1، ج1، لبنان، 2008، ص: 450.

يقصد بها النفي العام لافي نكرة تليها غير معمولة لغيرها، لكن ان كان غيرها مضاف ولا شبيهه ركب معها وبني على ما ينصب به، وتمنعه الباء غالبا، وقيل معرب مطلقا وقيل مثنى وجمعا وقيل ان ركبت لم تعمل في الخبر قيل ولا الاسم، ويجب تنكير الخبر وتأخيره ولو ظرفا، وذكره إن جهل خلافا القوم والا وحذفه غالبا والتزمه لميم، ويكثر مع إلا ويرفع تاليها بدلا في محل الاسم وقيل "لا" معه، وقيل ضمير الخبر وقيل خبرا لـ "لا" مع اسمها[1].

ثالثا: شروط عمل لا النافية للجنس:

الأول: أن يكون اسمها نكرة فلا تعمل في المعارف.

الثاني: أن يتصل بها فلو فصل بطل عملها.

الثالث: أن يقصد نفي الجنس على سبيل الاستغراق فإذا استكملت هذه الشروط عملت عمل إن[2].

- أن لا تتوسط بين عامل ومعموله بأن تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول لعدها كحرف الجر، نحو: حضرت بلا تأخير.
- أن تكون نافية فإن لم تكن نافية لم تعمل مطلقا[3].
- يشترط أن يمون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا مهملا محبوب، فإن كان معرفة أهملت ووجب تكرارها نحو قولك: لا خالد في الدار ولا علي، فخالد مبتدأ مرفوع وعلي خبر مرفوع وقد يقع اسمها معرفة مؤولة بنكرة يراد بها الجنس كأن يكون

---

[1]/ جمع الهوامع في جمع الجوامع، عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان 2006، ص:462.

[2]/ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادى ابن أم قاسم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2001، ص: 544.

[3]/ النحو الوافيي، عباس حسن، دار المعارف، ط3، مصر، ص: 190.

الاسم علما مشتهرا بصفته كحاتم المشهور بالجود وذلك نحو "لا حاتم اليوم" وتأويله "لا جواد كحاتم"[1]

- أن تكون نافية للجنس نصا، فان كانت نافية للوحدة او محتملة لنفي الوحدة، أو الجنس عملت عمل ليس.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وإذا ورد أحدها الاسم معرفة، فهم يؤولونه بنكرة نحو: قضية ولا أبا حسن لها، والتقدير مسمى بهذا الاسم لها ويستدلون على ذلك أنه يوصف بالنكرة.

ولا بد من الاشارة إلى أن ما يشترطه النحاة فيها من نفي الجنس ليس دقيقا على المستوى اللغوي إذ انه يتعارض مع استعمال المثنى والجمع.

- ألا يفصل بينها وبين اسمها قال تعالى: "لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون"[2].
- ألا يدخل عليها حرف الجر نحو: خرج محمد بلا زيد.

فإذا توافرت لها هذه الشروط عملت عمل "إن" فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق بين المفردة نحو: لا رجل قائم، ولا حول ولا قوة إلا بالله[3].

---

[1]/ الوافي في قواعد النحو العربي، يوسف عطا الطريفي، الأهلية للنشر، ط1، الأردن، 2010، ص: 178.

[2]/ سورة الصافات، الآية 47.

[3]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ط2، الأردن، 2009، ص: 129.

المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس:

تعريفها:

قال ابن مالك:

اعمال "ليس" أعملت "ما" دون "إن" مع بقا النفي، وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف كـ "ما بي أنت معنيا"، أجاز العلما

تقدم في أول باب "كان وأخواتها" أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وتسبق الكلام على "كان و أخاوتها"، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف (الناسخة)، قسما يعمل عمل كان وهو: ولا، ولاَتَ، وإن[1].

عرفها أن (ليس) فعل ماض ناقص يفيد معنى النفي، ويدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره.

وقد عرفت العربية أربعة أحرف تفيد معنى النفي أيضا وتعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذه الحروف هي: ما، لا، لات، إن[2].

الأحرف المشبهة بـ "ليس" هي أربعة أحرف نافية بمعنى ليس تعمل عملها في نسخ الابتداء، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها وهي، ما، ولا، ولات،

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، في النحو والصرف، ابراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة–الجزائر، ص: 86.

[2]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط02، 2009م– 1430هـ، ص:149.

وإن[1].

وما النافية عند الحجازيين كـ "ليس"، غن تقدم الاسم ولم يسبق بـ"إن" ولا بمعمول الخبر إلا ظرف أو جار ومجرورا، وأن لا يقترن الخبر بـ "إلا" نحو: قوله تعالى: "ما هاذا بشرا"[2].

اعلم انهم أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر، وهي: ما، ولا، ولات، ولكن منها كلام يخصها[3].

أحرف "ليس" هي: أحرف نفي تعمل عملها، وتؤدي معناها، فتبقي المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي أربعة: (ما، لا، لات، إن)[4].

أولا: ما الجازية

أما "ما" فأعملها الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل، قال الله تعالى: "وما هذا بشرا"[5]، وقوله أيضا: "ما هن امهاتهم""[6]، ولإعمالهم إياها شروط.

أ- شروط عمل ما:

- أن لا يقترن اسمها ب "إن" الزائدة كقول الشاعر:

---

[1]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط01، 1422هـ- 2002م، ص: 390.

[2]/ سورة يوسف، الآية: 31.

[3]/ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تح و تع: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ص: 198.

[4]/ أضواء في النحو والصرف، بديع عوض الله، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط01، 2011، ص: 181.

[5]/ سورة يوسف، الآية 31.

[6]/ سورة المجادلة، الآية: 02.

بني غدانة ما ان أنتم ذهب (ولا صريف ولكن أنتم الخزف)

وأما رواية يعقوب "ذهب" بالنصب، فتخرج على أن "إن" نافية مؤكدة لـ "ما"، لا زائدة[1].

وهنا الشاعر يهجو بني غدانة وينعتهم بالحقارة، وأنهم ليسوا بأشراف الناس وأسيادهم.

- ألا يقترن خبرها بكلمة (إلا) لأنها تنقض النفي المستفاد منها وتجعل معنى الجملة إثباتا، نحو: قوله تعالى: "وما أمرنا إلا واحدة"[2]، وقوله أيضا: "وما محمد إلا رسول"[3]، وجب الرفع هنا[4].

قال الشاعر أحمد بني سعد:

وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا[5]

بعني أن الدهر يدور بالناس كما يدور المنجنون، وأشد ما يتعذب بهذه الحياة هو صاحب الحاجات لكثرة العقبات التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق اهدافه.

- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن تقدم الخبر فلا تعمل، فإذا قلت: "ما قائما زيد" لم يصح، بل لا بد أن تقول : "ما قائم زيدٌ"، على الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر، فإذا كان خبرها شبه جملة جاز إعمالها، كقولك: "ما في البيت أحمد".
- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، فذلك أن تقول: "ما زيد قارئا كتابا"، لأن (كتابا) مفعول به لـ (قارئا) وهي خبر ما، أي أن معمول الخبر مؤخر، ولا يصح أن نقول: "ما كتابا زيدٌ قارئاً".

---

[1]/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع هوامشه: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط02، 2002– 1424هـ، ج01، ص: 143، 144.

[2]/ سورة القمر، الآية: 54.

[3]/ سورة آل عمران، الآية: 144.

[4]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار الميسرة، ص: 150.

[5]/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 144.

أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك أن تقدمه على اسمها مع اعمالها أو إهمالها، فنقول: "ما للشر أنت ساعيا"، ويجوز لك أن تقول: "ما للشر أنت ساعٍ"[1]

ب- العطف على خبر ما:

إذا عطف على خبر "ما" بعطف، فلا يخلو أن يكون العاطف إما مقتضيا للإيجاب أولا.

فإن كان مقتضيا للإيجاب مثل "بل، ولكن" تعين رفع الاسم الواضع بعده على أنه خبر لمبتدأ محذوف، ولا يجوز النصب، لأن "ما" لا تعمل في الموجب نقول: ما زيد متكاسلا بل مجتهدٌ، وما سعيد قائما لكن قاعدٌ.

أما إذا كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب، -كالواو- فقد جاز النصب والرفع، والنصب أحسن، نحو: ما زيد قائماً، أو ولا قاعدٌ: النصب على العطف، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف[2].

ج- زيادة الباء في خبر "ما":

قال ابن مالك:

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد الباء كثيرا في الخبر بعد "ليس، وما" نحو قوله تعالى: "أليس الله بكاف عبده"[3]، وقوله أيضا: "أليس الله بعزيز ذي انتقام"[4]، وقوله أيضا: "وما ربك بغافل عما يعملون"[5]، وقوله أيضا: "وما ربك بظلام للعبيد"[6]، ولا تخص زيادة الباء بعد ما بكونها

---

[1]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة، الأردن-عمان، ص: 150، 151.

[2]/ النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، عبد علي حسين صالح، دار الفكر، ص: 136.

[3]/ سورة الزمر، الآية: 36.

[4]/ سورة الزمر، الآية: 37.

[5]/ سورة الأنعام، الآية: 132.

[6]/ سورة فصلت، الآية: 46.

بكونها حجازية، خلافا لقوم، بل تزاد بعدها وبعد التميمية، وقد نقل سيبويه والفراء – رحمهما الله تعالى– زيادة الباء بعد "ما" عن بني تميم، فلا إلتفات إلى من منع ذلك، وهو موجود في أشعارهم.

وقد اضطرب رأي الفارسيين في ذلك حمزة قال: لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية، ومرة قال: تزاد في الخبر المنفي[1].

ثانيا: لا النافية:

وكذا "لا" النافية في الشعر، بشرط تنكير معموليها، نحو:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

أي الحرف الثاني مما يعمل عمل "ليس"، "لا" ولإعمالها أربعة شروط.

- شروط إعمال لا النافية:

أ- أن يتقدم اسمها.

ب- وأن لا يقترن خبرها بـ "إلا".

ج- وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

د- وأن لا يكون ذلك في الشعر لا في النثر.

فلا يجوز إعمالها في نحو: "لا أفضل منك أحد" ولا في نحو: "لا أحد إلا أفضل منك"، ولا في نحو: "لا زيد قائمٌ ولا عمرٌو"، ولهذا غلّط المتنبي في قوله:

إن الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا والمال باقيا

وقد صرحت بالشرطين الأخيرين، ووكلت معرفة الأولين إلى القياس على "ما"، لأن ما أقوى من لا، ولهذا تعمل في النثر، وقد اشترط في "ما" أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن بـ"إلا"، وأما اشتراط أن يقترن بـ"إن" فلا حاجة له هنا لان اسم "لا" لا يقترن بـ"إن"[2].

---

[1]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الهدى، الجزائر، ص: 89، 90.

[2]/ شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري تح وتع: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ص: 199، 200، 201.

ثالثا: لاَتَ:

وهي مركبة من لا وتاء التأنيث، ويشترط لعملها عمل ليس شروط "ما" إلا شرط عدم وقوع إن بعدها، لأن إن تزاد بعدها، فهذه ثلاثة شروط، ويزاد عليها شرطان:

أحدهما: أن يكون اسمها وخبرها من الاسماء الدالة على الزمان كالحين والاوان والساعة.

والثاني: أن يكون أحدهما محذوف، والغالب حذف اسم لات قوله تعالى: "فنادوا ولات حين مناص"[1]، والتقدير: لات الحينُ حين مناص، ومن ذلك قولك: ندم المقصرون ولات ساعة مندم، والتقدير: لات الساعة ساعة مندم، قال الشاعر:

لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

فهنا اسمها، وذكرى الخبر، أي: لاتَ هذا الحين حيث ذكرى جبيرة

والثاني: أنها لا تعمل، وهي فيما ذكروا شبه مهملة.[2]

رابعا: إنْ:

وأما "إن" النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئا، ومذهب الكوفيين – خلا الفراء– أنها تعمل عمل ليس، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد، وأبو بكر بن السراج، وأبو علي الفارسي، وأبو الفتح بن جني، واختاره المصنف، وزعم أن في كلام سيبويه –رحمه الله تعالى– إشارة إلى ذلك، وقد ورد السماع به، قال الشاعر:

إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين

وقال آخر:

إنِ المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

---

[1]/ سورة ص، الآية: 03.

[2]/ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ط01، 1422هـ– 2002م، ص: 391، 392.

وذكر ابن جني –في المحسب– ان سعيد بن جبير –رضي الله عنه– قرأ: قال تعالى: "إن الذين تدعون من دو الله عبادا أمثالكم"[1]، بنصب العباد[2].

- شروط اعمال إنْ:

1- تعمل في اسم معرفة وخير نكرة.

2- أن يتأخر اسمها عن خبرها مثل ما ولا.

3- أن لا يقترن خبرها بإلا مثلهما.

4- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إن كان المعمول شيه جملة[3].

[1]/ سورة الأعراف، الآية: 194.

[2]/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالح "في النحو والصرف"، ابراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص: 91.

[3]/ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المسيرة، ص: 154.

الفصل

التطبيقي

الفصل الثاني: استخدامات مفدي زكرياء للنواسخ في ديوان اللهب المقدس

المبحث الأول: كان وأخواتها في الديوان

المبحث الثاني: إنَّ وأخواتها في الديوان

المبحث الثالث: ظنَّ وأخواتها في الديوان

المبحث الرابع: كاد وأخواتها في الديوان

المبحث الخامس: لا النافية للجنس في الديوان

المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس في الديوان

الفصل الثاني: استخدامات مفدي زكرياء للنواسخ في ديوان اللهب المقدس.

المبحث الاول: كان وأخواتها في الديوان:

1- استعمال مفدي زكرياء لكان وأخواتها في الديوان

لقد استعمل الشاعر مفدي زكرياء في ديوانه "اللهب المقدس" جملة من النواسخ منها كان وأخواتها وهذا يتضح هنا في الأبيات التالية:

- **كان:**

- في قصيدة "أي بني هكذا يفعل أبناء الجزائر"

كن شواظا وتنزل كلقضا وتفجر فوق هامات الجبائر[1]

- في قصيدة "الذبيح الصاعد":

ثورة لم تكن لبغي وظلم في بلادي تفك القيودا

انتم يا رفاق قربان شعب... كنتم البعث فيه والتجديدا[2]

- في قصيدة "قالوا نريد":

قالوا نريد فقيل للأقدار كوني فكانت رجة الأقدار

قمر الزمان انشق عنك لأمة فكن الحقيقة للخيالي الساري

الله أكبر أجل عيدا خالدا ما كان أكبره عن الإكبار

وإذا ابن يوسف كان اصدق معرب عن (مغرب) فبثاقب بتار

وإذا ابن يوسف كان أقدس مالك في أمة فبصالح الآثار(3)

- **ليس:**

- في قصيدة "الذبيح الصاعد"

اشنقوني فلست أخشى حبلا واصلبوني فلست أخشى حديدا

وأمثل سافرا محياك جلا دي ولا تلثم فلست حقودا

نعموا قتله... وما صلبوه ليس في الخالدين عيسى الوحيدا

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 13.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 19.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 98-99.

ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا[1]

- في قصيدة بنت الجزائر... أهوى فيك طلعتها:

ورب نجوى كدنيا الحب دافئة قد نام عنها رقيبي ليس يسترق

لا تشغلينا بأثواب وأرغفة أهدافنا المجد ليس الخبز والخرق

يا رب اجعل بنصر كم وعدت به فإن بابك ليس ينغلق[2]

- في قصيدة "سنثأر للشعب":

ألست الذي ألهمت أحجارنا النطق

ألست الذي كنت للمسيح بأرضنا

ألست الذي بلغت شم جبالنا

ألست الذي ناديت حي على الفدا[3]

- **أصبح:**

- في "قصيدة وقال الله":

وخضناها ثلاث سنين دأبا فأصبحنا من التحرير قابا[4]

- قصيدة "فلسطين على الصليب":

فأصبحت أرسف في محنتي وقومي عن محنتي لا هيه[5]

- قصيدة "الذبيح الصاعد":

دولة الظلم للزوال إذ ما أصبح الحر..... [6]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 18-20.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 26-30.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 171.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 40.

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 281.

[6]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 20.

- قصيدة "قالوا نريد":

(ورباط) أصبح كالبقيع قداسة متيمنا بمناسك الزوار[1]

- قصيدة "سنثأر للشعب":

تلومونا أن أصبح الشرق عوننا وقد صار هذا الغرب في حربنا شقا[2]

- **انفك:**

- رسالة الشعر في الدنيا المقدسة:

قدس العروبة والآيات شاهدة ما انفك نغمره حبا طوايانا
والجرح ما انفك في أكبادنا غدقا يسيل في دمه المسفوك عطفانا
والمغرب الحر لا تخبو لواعجه بالشرق ما انفك مسحورا وولهانا[3]

- المارد الأسمر:

والغرب لا ينفك مستعمرا ثعبانه في أرضنا صد [4]

- اقرأ كتابك:

وتشوقات من حبيس موثق ما انفك صبا بالكنانة مولعا [5]

- أكذوبة العصر:

ما للدعايات لا تنفك صاخبة في الأرض تغمرها بالأفك والخور؟
ما للمطامع لا تنفك لابسة ثوب الرياء على جثمانها القدر؟ [6]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 99.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 174.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 249.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 128.

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 56.

[6]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 121.

- **زال:**

- أهدافنا في العالمين صريحة:

إن السياسة لا تزال تناقضا وحديثها أبدا حديث مبهم[1]

- المارد الأسمر:

فالظلم مازال على حاله والغدر في هذا الورى سائد[2]

- ذروا الأحلام وأطرحوا الأماني:

رمى المستعمرين إلى جحيم لم نزل فيه أسارى

نرى استقلالنا عدلا وحقا فرنسا لم تزل فيه تماري[3]

- وليد القنبلة الذرية:

ماله لم تزل لهد هذه الا م ولم تستمع لها أذناه

نازلات على طغاة فرنسا لم تزل كالجحيم تقذف نارا[4]

- **ظل:**

- لذهبنا نحالف الشيطانا:

وأضافت على النفوس شعاعا ظل يكسوا رجاءها إيمانا

في بلاد تنكرت لمباديها وظلت تناصر العدوانا[5]

- وليد القنبلة الذرية:

ظل يسعى إلى الفناء رويدا بائسا لا يغلب الأقدار

ليته ظل في الفضاء بخارا ليته ظل في السماء منيعا[6]

منيعا[6]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 125.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 127.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 133.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 141.

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 152.

[6]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 139-141.

- الذبيح الصاعد:

ويبيح المستعمرون حماها ويظل ابنها طريحا شريدا[1]

- سنثأر للشعب

وحزب عنيد ظل يحدو سفينه يشق به الأمواج يخرقها خرقا[2]

- **صار:**

- سنثأر للشعب:

تلومونا أن أصبح الشرق عوننا وقد صار هذا الغرب في حربنا شقا[3]

- يوم الخلاص:

باركتها الدما فصارت مراما[4]

- نشيد الانطلاقة الوطنية الأولى:

فأنت في الكون دار الخلود غرامك صار لنا دينا[5]

- إلا إن ربك اوحى لها:

وليست ببالغة أمرها وجلادها صار دلالها[6]

- **بات:**

- ماذا تخبئه يا عام ستينا:

وهل سينصف شعب بات يجحده من ظل بالسلم في الدنيا يمينا[7]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 22.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 175.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 174.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 179,

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 89.

[6]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 235.

[7]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 129.

- المارد الأسمر:

ووحد الأهداف في عالم بات فيه لا يفلح الواحد[1]

- لذهبنا نحالف الشيطانا:

واستهانت بحرمة المثل العليا وباتت تعزز البهتانا[2]

- وقال الله:

وقال الشعب كن يا رب عونا على من بات لا يخشى عقابا[3]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 127.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 153.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 34.

جدول احصاء النواسخ

(كان وأخواتها)

الناسخ	عدد استعمالاته
كان	131 مرة
ليس	46 مرة
أصبح	13 مرة
انفك	9 مرات
زال	21 مرة
ظل	10 مرات
صار	07 مرات
بات	05 مرات
دام	02
فتئ	03 مرات
أضحى	02
أمسى	0
برح	0

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا أن الشاعر مفدي زكرياء استعمل مجموعة من النواسخ في قصائد ديوانه "اللهب المقدس" والناسخ الغالب في الاستعمال هو كان بتعداد 131 مرة، فهذا الناسخ موجود في أغلب القصائد بمختلف الصيغ الماضية والمضارعة والأمر. تليه

ليس بـ45 مرو ثم أصبح وغيرها من النواسخ أخوات كان (انفك، زال، ظل، ار، بات، دام، فتئ، أضحى) غير أن أمسى وبرح لم يستعملهما الشاعر قط.

المبحث الثاني: الحروف المشبه بالفعل في ديوان اللهب المقدس

واجعلي (بربروس) مثوى الضحايا إن في بربروس مجدا تليدا !

إن من يهمل الدروس، وينسى ضربات الزمان، لن يستفيدا...

والحوض حوض، وإن شتى منابعه ألقى إلى القعر، أم أسقى فانشرق

وتغرب الشمس، تطوي في ملائتها سرين، أشفق أن يفشيهما الشفق

سلوى ! أناديك سلوى هل تجاوبني سلوى؟؟ فإن لساني باسمها ذلق

وفتية، هرعوا للشرق يعضدهم إن يصعقوا، فكأن الكون ينصعق

يا رب عجل بنصركم وعدت به فإن بابك، باب ليس ينغلق

لا أبتغي العزة إلا في مغامرة إن السماوات، للمقدام تنفتق

وإن جفاني ذو القربى، فلا عجب إن النبوة في أوطانها حزق

وتعلم المستعمرون شعوبها أن التحكم في الشعوب، حرام

إن الصحائف، للصفائح أمرها والحبر جرب، والكلام كلام

عز (المكاتب)، في الحياة (كتائب) زحفت، كأن جنودها الأعلام

يا لعنة الأجيال أنت شهادة أن التمدن للشرور لثام [1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء (اين تومرت، شاعر الثورة الجزائرية)، موقع للنشر والتوزيع، ط03، 2000، الجزائر، ص: 23، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 41، 42، 43.

ليس الجهاد، زعامة وثنية إن الجهاد شجاعة ونظام

فلتعلم (الأقطاب) أنا للغدا ثرنا... وأن الانعتاق لزام

إن الجزائر في الوجود رسالة الشعب جررها، وربك وقعا

إن الجزائر قطعة قدسية في الكون لحنها الرصاص ووقعا

واخشع بـ (وارشنيس) إن ترابها ما انفك (للجند المعطرة) مصرعا

يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي وخذي منا الجواب

إن في ثورتنا فصل الخطاب

أم أن (رب العرش) جل جلاله أولى (لرب العرش) عقبى الدار

إن كان عيد النحر، عيد الضحية عيد الضحايا، حق كل نهار

إن الجزائر، أمة عربية تسعى إلى استقلالها وتجاري

وأن الشماتين بنا، أبادوا أعز ديارنا، نفسا ومحقا

وأن العابثين بنا، أزالوا مرابض أسدنا، هدما وحرقا

وأن (الوحدة الكبرى) إذا ما –تحررت الجزائر– سوف تبقى

لا تعجبوا، إن جاءكم برسالة إن الذي أوحى له، أوحى لها

إن الجزائر لم تنم عن ثأرها او تنسها ألم المصاب الأعصر[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكريا، ص: 44، 46، 51، 57، 61، 99، 100 ،105، 113، 116.

إن كانت (الحبات) أمساذ برجدا فاليوم حبات الرصاص العنبر

أو ان مروحة تعد ذريعة فاليوم بالأرواح لا تتأخر

أم أن "لوزان" في الأحياء قد بعثت بحفل نيويورك ما أفضى إلى سقر؟

إن يطلبوا السم في الدنيا، فهل ذكروا أن الجزائر ترمي الكون بالشرر؟

لم يعقدوا ندوة الأقطاب، هل علموا أن البرايا، من الأقطاب في ضجر؟

معسكر الحق، إن الحق منتصر رغم الطغاة، ورغم العابث الأشر

فقد الصراحة، أم أضاع فصاحة أم أن تقرير المصير توهم؟

إن السياسة، لا تزال تناقضا وحديثها أبدا، حديث مبهم

ومن الحماقة أن يقسم قدسها إن الجزائر، وحدة لا تقسم

يا فرنسا... كفى جهلا، فإن لنا شعبا يرى الموت، في استقلاله، دينا

ليته ظل في الفضاء بخارا ليته دام كالشعاع، رفيعا

ليته ظل في السماء، منيعا

إن من هد أغادير على ساكنيها، لم يهد العزمات

وإذا الموت طوى أبناءها إنما الموت، طريق الحياة

وإن تذكر الدنيا زعيما مخلدا فإنك في الدنيا الزعيم المخلد[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 119، 121، 122، 125، 130، 139، 145، 149.

كلما أن بالجزائر عان ... أسمعت مصر صوته "لبنان"

ليت هذا الورى، يسود به العقل ... وينسى الاطماع والطغيانا

إن للطالبين أسما الرسالا ... ت، إذا الطالبون راموا النضالا

إنما الظلم والظلام سواء ... في بلاد، تحقق استقلالا

إنما الجهل والهوان سواء ... في بلاد، تصارع الأهوالا

أم هما، في ناضريه اشتبها؟ ... ظن أن الأفق (صينا) فاكتفى؟

كن رمادا، وتوزع في الحمى ... إن ذراتك من طن البنا

إن شعبا عقه أبناؤه ... ويلتاه... ليته لم يلد

فاذكروا الثورة في أقسامكم ... إن ساحات (الوغى) كالمعهد

فيا أرض ميدي، إن فوقك لعنة ... و يا غضبة المستضعف انفجري حنقا

ألا فانفتح يا خلد، إن نقوسنا ... تحرق، مثل العود تغمره عبقا

وأراها أن الحياة انسجام ... فمضت تنشأ الحياة انسجاما

قضى.. فتخاله ما عاش يوما ... كان الموت في الدنيا مزاح

كأن عدوة، ما كان إلا ... مداعبة يكدرها الرواح

ورأى ارضنا، تضيق على الح ... ر، وأن الرحيل اولى وأجدى[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 152، 161، 165، 169، 170، 173، 180، 184، 187.

ولو أن الخيار ملك يدينا لافتديناك يوم أرضعت صدا

ولو أن الذي استدرك للقد س.. رقى ابتهالنا.. ما استردا

ولو أن الغدا يبقيك فينا لجعلنا فداءك، الأعمارا

فكأن الجموع، في عرفات وكأن الحبيب، كان المزارا

وكأن الحجيج، في حرم الل ـه، من الشوق يلثم الأسوارا

فاس.. لي فيك، ذكريات عذاب ليتها لم تهج بي الإدكارا

ليتني لم أزرك يا فاس، حتى أترك السمت –شيمتي– والوقارا

والليل يكتم من أسراره عجبا يخشى الصباح، كأن الليل بارود

نهر المجرة، قد كواكبه كأن أنجمه الحيرى، عناقيد

وما سياسة، ضرب فوق مائدة إن السياسة، إنشاء تجديد

وما الزعامة، أقوال وشقشقة إن الزعامة، اصلاح وتشديد

وما النضال، احتجاجات على ورق إن النضال، كفاءات ومجهود

وما الجهاد جدار أنت تكتبه إن الجدار –كبعض الناس– جلمود

نشأة العلم، لا تعقد بكم همم عن الجهاد، فإن الوقت محدود

وحطموا القيد، والأغلال، إن له فما، وجسما: فموصود، ومصفود[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 189، 200، 202، 204، 226، 228، 230.

من يشتري الخلد؟ إن الله بائعه فاستبشروا، واسرعوا، فالبيع محدود

و يا سيل قف، واحتشم، إن في طريقك، أكباد، يرثى لها

كأنك –والناس– حبهم كمن مات، قد جئت غسالها

قد كان ما كان –والأيام موعظة– يا ليت ما كان قبل اليوم، ماكانا

بلادي، عرفت الله في قسماتها.. وآمنت، أن الله ليس له ثاني..

فإن العروبة تربأ بي وينهاني –اليوم– قرأنيه[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 230، 234، 248، 270، 286.

أنماط الحروف المشبهة بالفعل:

النمط الأول: إنَّ+ اسمها+ خبرها

إن+ اسمها+ خبرها	إن+ اسمها+ خبرها مقدم على اسمها	إن+ اسمها+ خبرها جملة فعلية
– إن الجهاد شجاعة – إن الجزائر قطعة – إن الحق منتصر – إن الجزائر وحدة – إن الزعامة اصلاح – إن النضال كفاءات – إن الوقت محدود	–إن في بربروس مجدا بليدا	– إن الجزائر لم تنم عن ثأرها
إن+ اسمها+ خبرها (شبه جملة)	إن+ اسمها+ خبرها (اسم اشارة)	إن+ ما+ المبتدأ+ الخبر
– إن في بربروي مجدا تليدا	– يا فرنسا إن ذا يوم الحساب	– إنما الظلم والظلام سواء – إنما الموت طريق للحياة – إنما الجهل والهوان سواء

النمط الثاني: أنَّ+ اسمها+ خبرها

أنَّ+ اسمها+ خبرها
- أن التحكم في الشعوب حرامُ - أن التمدن للشرور لثامٌ - أن الاعتاق لزام - أن رب العرش جل جلاله - وأن الشماتين بنا، أراحوا... - وأن العابثين بنا أزالوا... - وأن الوحدة الكبرى - وأن مروحة تعد ذريعة - وأن الرحيل أولى وأجدى - وأن الله ليس له ثاني

النمط الثالث: كأنَّ+ اسمها+ خبرها

كأن+ اسمها+ خبرها معرفة	كأن+ اسمها+ خبرها جملة فعلية	كأن+ اسمها+ خبرها شبه جملة	كأن+ اسمها+ خبرها نكرة
كأن جنودها الأعلام	كأن الكون ينصعق	-كأن الجموع في عرفات -كأن الحجيج في حرم الله	-كأن أنجمه الحيرى عناقيد -كأن الموت في الدنيا مزاح

النمط الرابع: ليت+ اسمها+ خبرها

ليت+ اسمها+ خبرها
- ليته ظل في الفضاء بخار - ليته دام كالشعاع رفيعا (الخبر جملة فعلية) - ليته ظل في السماء منيعا (الخبر شبه جملة) - ليت هذا الورى يسود به العقل (الخبر جملة فعلية) - ليته لم يلد - ليتها لم تهج بي الإدكارا - ليتني لم أزرك يا فاس حتى أترك - يا ليت مكان قبل اليوم ما كانا

مقارنة النتائج:

الحروف المشبهة بالفعل	عددها
إنَّ	44
أنَّ	21
ليت	08
كأنَّ	10
لكنَّ	لم يرد
لعلَّ	لم يرد

المبحث الثالث: ظن وأخواتها في ديوان اللهب المقدس

زعموا قتله... وما صلبوه ليس في الخالدين، عيسى الوحيدا

وإذا الشعب، داهمته الرزايا، هي مستصر

واجعلي بربروس مثوى الضحايا إن في بربروس مجدا تليدا

وجعلنا لجندها (دار لقما ن) قبورا، ملئ الثرى ولحودا

إني رأيت أخاك البدر ذا ثقة جلت أياديه في الدنيا الأولى عشقوا

وأنت يا سجن لو أفلت ناصيتي رأيتني، لخطوط النار أحترق

روحي وهبتك يا روحي، فدا وطني زلفى إلى الله، لا م ولا ملق

فما يدري، بجنته، نفاقا ولا كذبا، ولا خان الصحابا

فما تدري المطايا، وهي تسعى أدسن الشعب أم دسن الشعابا؟

وجئنا بالخوارق، معجزات فلم تترك لنا كرب وثيابا

والرزع أخرج في الجزائر شطأه فمضى، وهب إلى الحصاد كرام

زعمت فرنسا في المحافل ضلة سلك الجزائر... والجنون غرام

سمع الأصم رنينها، فعنا لها ورأى بها الأعمى الطريق الأنصعا[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 18، 20، 23، 27، 37، 40، 42، 45، 52.

ودرى الألى، جهلوا الجزائر، أنها قالت: "أريد" فصممت أن تلمعا

ودرى الألى، جحدوا الجزائر، أنها ثارت، وحكمت الدما، والمدفعا

فلكم تصارع والزمان، فلم تجد فيه الزمان –وقد توحد– مطمعا

وتعمدوا قطع الطريق، فلم ترد أسبابه، بالعرب أن تتغطعا...

فتماسكت بالشرق جمهورية، عربية، وجدت بمصر المرتعا

وتحدث الهرم الرهيب، مباهيا، بجلالها الدنيا، فانطق يوشعا

ورأى كبر للصلاة، مهللا في مذبح الشهد افقام مسمعا

ورأى القنابل كالصواعق، إن هوت تركت حصون ذوي المطامع بلقعا

ورأى الجزائر، بعد طول عنائها سلكت بثورتها السبيل لأنعما

إني رأيت الكون يسجد خاشعا للحق والرشاش، إن نطقا معا

خبر فرنسا، يا زمان بأننا هيهات، في استقلالنا أن نخدعا

لم يكن يصغى لنا، لما نطقنا.. فاتخذنا رنة البارود وزنا..

قمت، أحمى بلادي وتركت المزاح

وتركت الرجال في جهادي حياري... [1]

[1]/ / ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 52، 53، 54، 56، 58، 61، 79.

فخذوا الأرواح منا

واجعلوها لبنات

وخذوا الأفكار عنا

نحن عمال، نهضتنا للبنا ووهبا روحنا، والبدنا

ورأينا حسنا

ماذا رأى؟ جنات عدن فتحت أبوابها؟ أم موطني وديارِي

ورأى الخلائق، جحفلا في جحفل أعظم به، من جحفل جرار

وثبنا كالكواسر وتخذنا إلى استقلالنا الأرواح طرقا

وقد زعموا الجزائر من فرنسا وراموا (مزجها)، سفها وحمقا

تخذوني مغنما

واجعلوها

أطلعوها، في قضايا العدل شمسا

سوف لا تترك لبسا

ورأته حطم غلها، (فبنت) له عرشا على أكبادها، وبنى لها

والعزل، والمستضعفون، إذا هم تركوا القيادة للرصاص، تحرروا..[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 83، 85، 93، 99، 104، 105، 109، 110، 113، 116.

لم يعقدوا "ندوة الأقطاب" هل علموا أن البرايا، من الأقطاب في ضجر؟

(ديغول) يعلم ما نريد ويفهم ما باله، حيران لا يتكلم..؟

زغمتم الحقد في الدنيا، فدانكم هذا الزمان، كما كنتم تدينونا

رأى طرق السياسة، شائكات ففضل ساحة الشرف اختصارا

فأترك فرنسا –وهي في أحلامها سكرى– يمزق جندها أوصالها

فإذا العصاة الغادرون، جنوده تغذت فرنسا منهم أبطالها

وتذوقوا –العلوى على عرصاتها تجدوا هنالك، عندنا أشكالها

موريس يحفظ للجزائر صورة فتقدموا– تجدوا هناك مثالها

تخذت منه (للتجارب) قربا نا، فرنسا، فحطمته رضيعا

وارجفي يا أرض، أو لا ترجفي انا في المحنة، لا ادري البكا

فاتركوها، تتصاعد للسمآ ودعوها، تسترح في الخالدات

وابتنوا المغرب، من أوصالها واجعلوا الأرواح، منها لبنات

ورأى السيادة، في بلاد طالما قضت زمانا، للهوان تقاد

وتنال الشعوب فيه مناها وترة بعد خوضها اطمئنانا

ساءها أن نميل للشرق لما، أن وجدنا شعوبنا أعوانا[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكريا، ص: 122، 125، 128، 131، 135، 137، 138، 139، 143، 145، 146، 147، 153.

لو وجدنا الشيطان، يوما نصيرا لذهبنا، نحالف الشيطانا

ففتنة الشفاه في الشعب، سحرا تخذ الوعي للقول مجالا

ذل الشعب لم يتخذ لغة الأجـ داد حصنا... ورام عنها انفصالا

أم رأى في الأفق ما قد راعه؟ في بلاد (الصين) نبلا.. فهفا؟

أم هما، في ناضريه اشتبها؟.. ظن أن الأفق (لصينا) فاكتفى؟

أم رأى الخلد قريبا، فدنا؟ ورأى (أمثاله) فانعطفا..؟

كن سفيرا حيثما شئت.. تجد في السمآ.. أو في الثرى.. أنصارنا

نفمبر حدثما، عهدناك صادقا ألسي الذي صمت أحجارنا النطقا؟

عليها صعدنا، نطلب العز في السمآ ونتخذ الهامات للمنتهى مرصى

فخبر بني الدنيا –نفمبر– أننا سنثأر للشعب الذي لم يزل يشقى

والشيخ، تؤتى زوجه وهو موثق يراها، فما يستطيع دفعا ولا نطقا

وللاجئين، التاركين بيوتهم وما ترك التخريب فيها، ولا أبقى

ورأى البرية لا تني أي غيها فاختار في دار الخلود المسكنا

ورأى الطغاة بارضنا لا تنثني تستعبد البشر المعذب فانثنى

ورأى المواطن تستباح ذممها فاحتل في قدس الملائك موطنا[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 153، 155، 160، 163، 165، 167، 171، 172، 173، 177.

ورأى الضعاف مسخرين أذلة ورأى القوى على الرقاب مهيمنا

وأراها أن الحياة انسجام فمضت تنشئ الحياة انسجاما

رزايا...بعضها برقاب بعض توالى.. ما يريد لها جماح

وإنك ما تركت الشعب، حتى تركت الشعب، يحميه السلاح

وإنك ما تركت الملك، إلا.. لمن يسمو بهمته الطماع

واسأل الشيخ: هل أرى الشيخ في اللحـ ـد كتابا؟ فراح يسكن لحدا

أم رأى شاعرا، يذكره الوعـ ـد، فلبى وراح ينجز وعدا

أم رأى الشعر، بات سخفا ولعوا والأديب الأريب، أصبح قردا

ورأى أرضنا، تضيق على الحـ ـر، وأن الرحيل أولى وأجدى

يا كبادي.. لو استطعنا جعلنا ذوب أكبادنا.. أمامك سدا

ورأى الغشم، في الجلاء خياري فتولى جلاءهم وتوارى

ولو أن الفداء يبقك فينا لجعلنا فداءك الأعمارا

وترانا نختال في خلل البشـ ـر، نشاوي إلى البنآ نتبارى

ولئيم، ظن الضيافة ضعفا فابتغى بالضيافة استهتارا

ورعيل، هناك اثر رعيل تخذوا القصر قبلة ومنارا[1]

[1]/ اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 177، 180، 183، 184، 187، 188، 200، 102.

ليتني لم أزرك يا فاس، حتى أترك السمت –شيمتي– والوقارا

عورات لم يجد فيها حياء وعقول ما حل فيها الفطام

شعبا محا بالموت، ذل الشقآ لما رأى الموت، سبيل البقآ

وزلت بأعمالها فغدت ترى في الزلازل أعمالها

قد رأينا الحقوق تأخذ قهرا فاغتصبنا إمارة الشعر، قهرا

أصلحوا ذات بينكم، واستقيموا إن فعلم: سيجعل الله أمرا..

ومن ضمائر تأبى الذل... فاتخذت يا دار –مغناك– دون الأرض– أوطانا

والفوطتان.. رأيت الله عندهما وما تعبدت –دون الله– أوثان

لولا التقى... لحسبت الخلد دونهما حسنا.. وسميت.. (قاسيون) رضوانا

وحدثنا عن يوم –بدر– محمد فقمنا نضاهي، في جزائرنا "بدرا"

سنثأر حتى يعلم الكون اننا أردنا –فأرغمنا– بإصرارنا الدهر

وهمت بأبناء العروبة، يافعا أرى كل أبناء العروبة، إخواني

ويدفع شعبا للبناء، يهمه ترى عزة الأوطان في دعم أركان[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء (ابن تومرت، شاعر الثورة الجزائرية)، موقع للنشر والتوزيع، ط03، 2000، الجزائر، ص: 204، 210، 212، 234، 238، 240، 244، 256، 264، 266، 268.

1- أفعال القلوب:

النمط الأول: ظنَّ+ الفاعل+ المفعولين

ظنَّ+ الفاعل+ المفعول الأول+ المفعول الثاني
- ..... ظنَّ أن الأفق (صينا) فاكتفى؟ - ولئيم، ظنَّ الضيافة ضعفا

النمط الثاني: زعم+ الفاعل+ المفعولين

زعم+ الفاعل+ المفعولين
- زعموا قتله... وما صلبوه - زعمت فرنسا في المحافل ضلة - وقد زعموا الجزائر من فرنسا وراموا مخرجا - زعمتم الحق في الدنيا

النمط الثالث: رأى+ الفاعل+ المفعولين

رأى+ الفاعل+ المفعولين
- قد رأينا الحقوق تأخذ قهرا - رأيت الله عندهما وما تعبده - إني رأيت أخاك البدر ذا ثقة - رأيتني، لخطوط النار أحترق

- ورأى بها الأعمى، الطريق، الأنصعا
- ورأى كبر للصلاة، مهللا
- ورأى القنابل كالصواعق إن هوت
- ورأى الجزائر، بعد طول عنائها
- إني رأيت الكون يسجد خاشعا
- ورأته حطم غلها، فبنت له
- رأى طرق السياسة، شائكات
- وترى بعد خوضها اطمئنانا
- أم رأى اخلد قريبا فدنا؟
- ورى أمثاله فانعطفا؟
- ورأى البرية لا تني عن فيها
- ورأى المواطن تستباح دمائها
- ورأى الضعاف مسخرين أذلة
- ورأى القوي على الرقاب مهيمنا
- أم رأى شاعرا، يذكره الوعد
- أم رأى الشعر، بات سخفا ولغوا
- ورأى أرضنا، تضيق على الحر
- ورأى الغشم، في الجلاء خياري..
- لما رأى الموت، سبيل البقآ
- وقد رأينا الحقوق تؤخذ قهرا
- رأت الله عندهما وما تعبدت
- أرى كل أبناء العروبة، إخواني
- ترى عزة الأوطان في دعم أركان
- ترى في الزلازل أعمالها

النمط الرابع: وجد+ الفاعل+ المفعولين

وجد+ الفاعل+ المفعولين
- فكم تصارع والزمان، فلم يجد - فيه الزمان –وقد توحد– مطمعا - وجدت بمصر المرتعا - تجدوا هناك، عندنا أشكالها - أن وجدنا شعوبها أعوانا - لو وجدنا الشيطان يوما نصيرا - عورات لم يجد فيها حياء

النمط الخامس: درى+ الفاعل+ المفعولين

درى+ الفاعل+ المفعولين
- ودرى الألى، جهلوا الجزائر - ودرى الألى، جحدوا الجزائر أنها - فما يدري، بجنته تفاقا ولا كذبا... - فما تدري المطايا، وهي تسعى - أنا في المحنة، لا أدري البكا

النمط السادس: حسب+ الفاعل+ المفعولين

حسب+ الفاعل+ المفعولين
- لولا التقى...، لحسبت الخلود دونهما حسنا...

2-أفعال التحويل:

النمط الثامن: جعل+ الفاعل+ المفعولين

جعل+ الفاعل+ المفعولين	
- واجعلي بربروس مثوى الضحايا	
- وجعلنا لجنودها دار لقمان قبورا	
- وخذوا الأرواح منا	واجعلوها لبنات
- وابتنوا المغرب من أوصالها	واجعلوا الأرواح، منها لبنات
- يا كبادي، لو استطعنا جعلنا	ذوي أكبادنا أمامك سوا
- ولو أن الفدا، يبقيك فينا	لجعلنا فداءك الأعمارا
- إن فعلتم: سيجعل الله أمرا	

النمط التاسع: ترك+ الفاعل+ المفعولين

ترك+ الفاعل+ المفعولين
– لم تترك لنا كرب ولا ثيابا – ... إن هوت تركت حصون ذوي المطامع بلقعا – قمت، أحمي بلادي وتركت المزاح – وتركت الرجال في جهادي حيارى... – سوف لا تترك لبنا – ...، إذا هم تركو القيادة للرصاص، تحرروا.. – فأترك فرنسا، وهي في أحلامها سكرى... – فاتركوها، تتصاعد للسمآ ودعوها – وما ترك التخريب فيها، ولا أبقى – وإنك ما تركت الشعب، حتى تركت، الشعب يحميه السلاح – وإنك ما تركت الملك، إلا لمن يسمو بهمته الطماع – ليتني لم أزرك يا فاس، حتى أترك السمت –شيمتي– والوقارا

النمط العاشر: اتخذ+ الفاعل+ المفعولين

اتخذ+ الفاعل+ المفعولين
– فاتخذنا رنة البارود وزنا – ... فاتخذت يا دار –مغناك– دون الأرض أوطانا

النمط الحادي عشر: تخذ+ الفاعل+ المفعولين

تخد+ الفاعل+ المفعولين	
– وثبتنا كالكواسر واتخذنا	إلى استقلالنا الأرواح طرقا
– تخذوني مغنما	
– وأمة لم تتخذ جذرها	يكيدها في أرضها الكائد
– ...، جنودها	تخذت فرنسا منهم أبطالها
– تخذك منه للتجارب قربا	
– لفتنة الشفاه في الشعب، سحرا	تخذ الوعي للقلوب مجالا
– ذل الشعب لم يتخذ لغة الأجداد	حصنا...
– ...، نطلب العز في السمآ	ونتخذ الهامات للمنتهى مرقى
– ورعيل، هناك اثر رعيل	تخذوا القصر خلية ومنارا

3– ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل:

النمط الثاني عشر: أرى+ الفاعل+ 3 مفاعيل

أرى+ الفاعل+ 3 مفاعيل
– ماذا رأى؟ جنات عدن فتحت أبوالها؟...
– وأرى الخلائق، جحفلا في جحفل
– وأراها أن الحياة انسجام فمضت تنشئ الحياة انسجاما
– أرى كل أبناء العروبة، إخواني

النمط الثالث عشر: خبَّر+ الفاعل+ 03 مفاعيل

خبَّر+ الفاعل+ 03 مفاعيل
- خبر فرنسا، يا زمان بأننا هيهيات... - فخبر بني الدنيا –نفمبر– أننا سنثأر للشعب،...

النمط الرابع عشر: حدثَّ+ الفاعل+ 03 مفاعيل

حدثَّ+ الفاعل+ 03 مفاعيل
- وتحدث الهرم الرهيب، مباهيا - نفمبر حدثنا، عهدناك صادقا ألست الذي ألهمت أحجارنا النطقا - وحدثنا عن يوم بدر محمد...

مقارنة النتائج:

الانماط التي ظهرت عليها ظن وأخواتها يبينها الجدول التالي:

1-أفعال القلوب		
أفعال القلوب	عددها	العدد الإجمالي
ظنَّ زعم رأى وجد درى حسب هب	02 04 31 06 05 01 02	51
2- أفعال التحويل		
أفعال التحويل	عددها	العدد الإجمالي
جعل+ الفاعل+ المفعولين ترك+ الفاعل+ المفعولين اتخذ+ الفاعل+ المفعولين تخذ+ الفاعل+ المفعولين	07 13 02 09	31

3- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل		
الأنماط التتي تتعدى إلى 3 مفاعيل	عددها	العدد الإجمالي
أرى+ الفاعل+ 3 مفاعيل خبَّر+ الفاعل+ 3 مفاعيل حدَّث+ الفاعل+ 3 مفاعيل	04 02 03	09

المبحث الرابع: كاد وأخواتها:

- **كاد:**

- قصيدة زنزانة العذاب رقم 73 بنت الجزائر أهوى فيك طلعتها:

الموج ينقل في أصدائه قبلا يندى لها الصخر حتى كاد ينفلق[1]

- قصيدة فلا عز حتى تستقل الجزائر:

ولباك شعب كاد يفقد وطنه (بوعدك) لولا أنه يحفظ الذكرا[2]

- **عسى:**

- قصيدة حروفها حمراء:

لقبوه: تكافلا...وارتباطا ما عساها تهمنا الأسماء[3]

- قصيدة اقرأ كتابك:

واستفت يا ديغول شعبك إنه حكم الزمان، فما عسى أن تصنع[4]

- قصيدة أسفيرا نحو أحلامك السما:

خبر الدنيا عسى أن تسمعا: إننا في حربنا لن نرجعا[5]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 26.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 256.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 49.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 58.

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 167.

- قصيدة اذكروا الثورة في أقسامكم:

واجمعوا الرأي إذا اقدمتم ما عسى نجدي جهود المفرد[1]

- **جرى:**

- قصيدة وتعطلت لغة الكلام:

بظق الرصاص فما يباح كلام! وجرى القصاص فما يتاح ملام

وقضى الزمان فلا مرد لحكمه وجرى القضاء وتمت الاحكام[2]

- **انبرى:**

- قصيدة نشيد بنت الجزائر:

أنبري للأعادي وأداوي الجراح(3)

- قصيدة لا تعجبوا ان جاءكم برسالة:

صهرته آلام الجزائر فانبرى يختلق من آلامه أشكالها[4]

- أيها المهرجان هذا نشيدي:

وانبرى الشعب من عصير الحنايا بشعاع من وحيه تيلالا[5]

---

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 169.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 41.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 79.

[4]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 115.

[5]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 159.

جدول احصاء النواسخ

(كاد وأخواتها)

الناسخ	عدد استعمالاته
كاد	02 مرات
عسى	06 مرات
جرى	02 مرات
انبرى	04 مرات
أخذ	01 مرة
جعل	01 مرة
حرى	01 مرة

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الشاعر نفدي زكريا استعمل النواسخ كاد وأخواتها في بعض قصائده واتغنى عنها في غيرها فاستعان بـ عسى عدة مرات (06) مرات ثم كاد مرتين، وانبرى 04 مرات، وجرى والباقي من هذه النواسخ استعملها مرة واحة على الأكثر فيما غاب غيرها في أغلب قصائد الديوان فاستعان أكثر بـ"عسى" لعوامل أغلبها كانت نفسية.

المبحث الخامس: لا النافية للجنس

- قصيدة وتعطلت لغة الكلام:

لا الذاريات الماحقات

لا الشامخات تدكها الألغام

لا القاصرات الغافلات كواعبا

لا الحاملات بطونها مبقورة

لا المراضع عوضت أثداؤها[1]

- قصيدة رسالة الشعر في الدنيا المقدسة:

فلا السياسة دكت صرح دولتنا ولا المطامع نالت من سحايانا[2]

- قل يا جمال:

فلا السهام سهام في كنانتنا ولا الإدارة في محربها صنم

فلا ابن صهيون يسعى في قدستها فلا قياصرة فيه ولا خدم[3]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 43.

[2]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 247.

[3]/ ديوان اللهب المقدس، مفدي زكرياء، ص: 252.

جدول احصاء لا النافية للجنس

في ديوان اللهب المقدس

الناسخ	عدد استعمالاتها
لا النافية للجنس	18 مرة

التعليق:

نلاحظ في الجدول أن الشاعر مفدي زكريا استخدم لا النافية للجنس في ديوانه اللهب المقدس حوالي 18 مرة.

المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس في الديوان

هم كذبوا، وما لهم دليل وكان حديثهم، أبدا كذبا

جيش الجزائر، لا يهاب عصابة تحمي النساء على السدود رحالها

كونوا الخلاص لشعب، لا نصيب له ممن يعذبه، إلا المواعيد

اليوم يا ناس، يوم البعث، فاستبقوا للصالحات، فما في الخير تحديد

والربح –يا ناس– مضمون، ومدخر في مصرف الله، لا في (البنك) مرصود[1]

[1]/ ديوان اللهب المقدس، لمفدي زكرياء، (شاعر الثورة الجزائرية، ص: 37، 137، 230.

أنماط الحروف المشبهة بليس

النمط الأول: ما+ اسمها+ خبرها

ما+ اسمها+ خبرها	
– هم كذبوا، وما لهم دليل	وكان حديثهم أبدا كذبا
– اليوم يا ناس، يوس البعث، فاستبقوا	للصالحات، فما في الخير تحديد

النمط الثاني: لا+ اسمها+ خبها

لا+ اسمها+ خبرها	
– جيش الجزائر، لا يهاب عصابة	تحمي النساء على السدود رحالها
– كونوا الخلاص لشعب، لا نصيب له	ممن يعذبه، إلا المواعيد
– والربح –يا ناس– مضمون، ومدخر	في مصرف الله، لا في (البنك) مرصود

مقارنة النتائج:

الأنماط التي ظهرت عليها الحروف المشبهة بليس يبينها الجدول التالي:

الحروف المشبهة بليس	عددها	العدد الإجمالي
ما	02	05
لا النافية	03	

الخاتمة

الخاتمة:

سبحان من يسر لنا هذا المشوار، ووفقنا إلى التوصل إلى ما توصلنا عليه من موجوع من تائج هذا البحث الموسوم بـ: "النواسخ وأنماطها في ديوان اللهب المقدس لمفدي زكرياء"، والتي نبرز فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وكان من أهمها:

- وجدنا أن شاعرة الثورة مفدي زكرياء، في ديوانه اللهب المقدس نجح على حد كبير في توظيف أنماط النواسخ وتوزيعها.
- ووجدنا أن النمط الغالب في الديوان هو ظن وأخواتها وقد بلغ عددها 91 مرة.
- السمة الغالبة على الجملة الاسمية في الديوان أنها تتبع الترتيب الاعتيادي لنظام الجملة، فالمبتدأ مقدم والخبر مؤخر.

- لقد عالج مفدي زكرياء الديوان باستخدام أفاظ وتراكيب متمكنة ومناسبة للسياق، إذ لا يمكن الوصول إلى المعنى المراد بغير هذه الألفاظ والتراكيب.
- كما تعرضنا من خلال دراستنا للديوان إلى أسلوب بليغ ، يزيد الكلام فصاحة وأكثر بيانا، ألا وهو الحذف.

و من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- الشاعر مفدي زكريا استخدم العديد من النواسخ في قصائد ديوانه ونوع فيها وفي صيغها منها (كان وأخواتها، كاد وأخواتها، لا النافية للجنس) وغيرها من النواسخ.
- استعمل النواسخ كان وأخواتها بصورة كبيرة في أغلب قصائده وكانت الأغلبية لـ"كان" بمختلف صيغها: الماضية والمضارعة والأمر بينما أهمل بعضها ولم يستعملها قد منها: أمسى وبرح.

- وردت في قصائد الديوان أيضا نواسخ كاد وأخواتها منها عسى، انبرى، كاد، جرى وغيرها ولعل أبرزها في الاستعمال هو "عسى: وذلك ربما بعود لحالة ذاتية في نفسية الشاعر وأمله في غد أفضل يتخلص فيه وطنه من قيود الاستعمار.
- لا النافية للجنس كان لها أيضا نصيب بين أبيات قصائد الديوان حيث تكررت حوالي 18 مرة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد قدمنا في هذا البحث ما ينفع، فإن أصبنا وأنجزنا ما سعينا إليه فذلك من فضل الله تعالى، وإن وهنا وقصرنا وأخطأنا فمن انفسنا ومن الشيطان، فنرجو من الله أن يوفقنا إلى ما فيه صلاح للبلاد والعباد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ملخصات:

- عربي

- فرنسي

ملخص عربي:

تناولنا في هذه الدراسة النواسخ وأنماطها في ديوان اللهب المقدس لمفدي زكريا، وقد افتتحنا بحثنا هذا بمقدمة ذكرنا فيها أسباب الدراسة ومدى أهميتها، ثم مدخل تطرقنا فيه إلى حياة مفدي زكريا الشخصية والادبية، مع ذكر أهم المؤلفات وتناولنا فيه أيضا التعريف بديوان اللهب المقدس.

وكان المبتدأ من فصل نظري معنون بالنواسخ وأنماطها، وهذه العنونة لم تكن اعتباطا، بل هي الجزء المستهدف في الفصل التطبيقي، حيث أننا قمنا بتتبع كل أنماط النواسخ بالإحصاء والتحليل، وهذا الأخير، تنوع في أنماط عدة، وهذا كان ضمن فصل تطبيقي معنون باستخدامات مفدي زكريا للنواسخ وقد توزع على ستة مباحث وهي: المبحث الأول: كان وأخواتها في الديوان، أما المبحث الثاني: تناولنا فيه إن وأخواتها، في حين المبحث الثالث فكان معنون بظنَّ وأخواتها، والمبحث الرابع تناولنا فيه كاد وأخواتها في الديوان، والمبحث الخامس تطرقنا فيه إلى لا النافية للجنس، أما المبحث السادس والأخير درسنا فيه الحروف المشبهة بليس، كل هذا كان ضمن الفصل التطبيقي.

وهذه لم تكن الانطلاقة الأولى في هذا العمل، بل باشرنا في وضع أسس تمهيدية له من خلال فصل نظري، تناولنا فيه التعريف بالنواسخ والتعريف بالجملة الاسمية وقد وزعنا عناصره على ستة مباحث وهي: كان وأخواتها، إن وأخواتها، ظن وأخواتها، كاد وأخواتها، لا النافية للجنس، والمبحث الأخير هو الحروف المشبهة بليس.

وفي الأخير وصلنا إلى نتائج عدة أهمها: تنوع أنماط النواسخ وحركيتها لدى مفدي زكيا في اللهب المقدس.

Résumé :

- Nous avons couvert dans cette étude les rédacteurs et leurs styles, dans le divan de la flamme sacrée de Moufdi Zakaria, et nous avons ouvert nos recherches par une introduction, nous avons mentionné les raisons de l'étude et l'étendue de son importance' puis une introduction dans laquelle nous avons traité de la vie personnelle et littéraire de Moufdi Zakaria, en mentionnée les livres les plus importante, et nous avons également traité de l'introduction au divan la flamme sacrée.

- Le début d'un chapitre théorique intitule "Naskhs" et leur types et cette rubrique n'était pas un arbitre, mais c'est plutôt la partie prévue du cours pratique, comme nous avons suivi tous les types de transducteur a travers des statistique et des analyse, se dernier variait dans plusieurs styles, et cela faisait partie d'un chapitre appliqué intitulé les usage de Moufdi Zakaria pour le nawassikh, il a été distribué en six section, a savoir :

- La première section : était et ses sœurs sont a diwan.
- La deuxième section : nous avons couvert cette et ses sœurs.
- La troisième section : était et la titre de pensée et ses sœurs.
- La quatrième section : nous avons couvert presque et ses sœurs.
- La cinquième section : nous avons touché a la non-négation de sexe.

- La sixième section : nous avons étudié ou les lettres similaire a ne sont pas.

  Tout cela était dans le cours pratique

– Ce n'était pas la première percée dans ce travail, nous avons plutôt commencé a en poser les base préliminaires a travers un chapitre théorique nous avons couvert définition des rédacteurs et définition de la phrase nominale, et nous avons réparti ses éléments dans section : était et ses sœurs, cette et ses sœurs, de pensée et ses sœurs, presque et ses sœurs, non– négation de sexe, les lettres similaire a ne sont pas.

Et au finale, nous sommes arrivés a plusieurs résultats, dont les plus importants sont : variation des schémas d'al–naskhs et de leur mouvement du Moufdi Zakaria dans la flamme sacrée

المصادر

و

المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، دار ابن حزم، ج01، دط، دت.

2- إبراهيم قلاتي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "في النحو والصرف"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.

3- ابن هشام الانصاري المصري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح وتع: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط01، دت.

4- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، ج01، 2002م، 1424هـ.

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط04، 2005.

6- أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي السعيد الأنياري، أسرار العربية.

7- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجبل، بيروت، ط01، 1991.

8- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، المجلس للشؤون الاسلامية، القاهرة، الجزء الرابع، ط02، 1989.

9- أبي القاسم جار الهه، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت.

10- أبي بكر السيوطي، همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، الطبعة 02، 2008.

11- أبي عمرو عثمان (ابن الحاجب النحوي)، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، الجزء الثاني، 1973.

12- أبي عبد الله بدر الدين محمد، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، دار الجبر بيروت.

13- أحمد بن عمر الباري، الكواكب الذرية، الكتب العلمية، بيروت، ط07، 2012.

14- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

15- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ط04، 1994.

16- أنطونيوس بطرس، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

17- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، لبنان، 2007.

18- بدر الدين أبي عبد الله محمد أبي بكر الدماميني، المنهل الصافي في شرح الوافي، تح: فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 2008م، ج01.

19- بهاء الدين بن عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.

20- حسن فتح باب، مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، الدار المصرية اللبنانية، ط01، ماي 1998.

21- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلد: 01، ط02، 2006م، 1427هـ، لبنان.

22- جوزيف إلياس، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

23- رابح لونيس، بشير بلاح، العربي منور، دادوة نبيل، تاريخ الجزائر المعاصر، (1830، 1989)، دار المعرفة، دط، دت، ج02.

24- الرازي، معجم مقاييس، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء 02، الطبعة02، لبنان 2008.

25- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، الطبعة الثالثة، 1422هـ- 2002م.

26- محمد ناصر، مفدي زكرياء -شاعر النضال والثورة، جمعية التراث، غرداية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1987م.

27- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، بيروت، 1429هـ، 2009م.

28- المرادي ابن أبي قاسم، توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001.

29- محمود حسني مغالسة، النحو السافي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، 1998م.

30- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، لبنان، 2008م.

31- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المزار الاسلامية، طبعة جديدة منقحة، الكويت، 1969م.

32- مصطفى الخليل الكسواني، الواضح في علم النحو، دار الصفاء للنشر، الطبعة الأولى، لبنان، 2001م.

33- مفدي زكريا، ديوان اللهب المقدس.

34- موفق الدين أبي البقاء، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان، 2001م.

35- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مصر.

36- عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الثانية، 1430هـ، 2009م.

37- عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو، مطبعة السعادة، الطبعة الثانية، القاهرة.

38- عبده الراجح، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الثانية، 1430هـ، 2009م.

39- عزيزة نوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 1425هـ، 2004م.

40- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الطبعة الرابعة، 1430هـ، 2009م، الجزء الثاني.

41- سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، دط، دت.

42- صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو للسنة الثانية الجامعية، دار مهومة للطباعة والنرش والتوزيع، 34 حي لابرويار-بوزريعة، الجزائر، 2003م.

43- يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد النحو العربي، الاهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.

الرسائل:

- بلقاسم بن موناج، ألفاظ في القاموس القرآني في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء –دراسة دلالية– بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه العلوم في اللغة العربية، السنة الجامعية 1432هـ/1433هـ، 2011م/2012م، جامعة الأمير العلوم الاسلامية، قسنطينة.
- وهيبة وهيب، المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية، دراسة معجمية دلالية –محمد العيد أل خليفة– مفدي زكرياء– أحمد سحنون (نماذج)، رسالة دكتوراه في اللغويات العربية القديمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، نوقش في ديسمبر 2015.

الفهارس

فهرس الآيات:

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
"فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُون"	17	04
"إِنَّ الذَّينَ ءَامَنُوا وَالذِّينَ هَادُوا"	62	10
"ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق"	102	16
"ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها"	106	17
"وإن كانت لكبيرة"	143	22
"والله يعلم وأنتم لا تعملون"	216	34
"امن أراد أن يتم الرضاعة"	233	37
سورة آل عمران		
"وما محمد إلا رسول"	144	68
وإنما توفون أجوركم يوم القيامة"	185	74
سورة النساء		
"واتخذ الله إبراهيم خليلا"	125	98
"وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم	157	103
سورة المائدة		
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون"	69	119
"ونعلم أن قد صدقتنا"	113	126
سورة الأنعام		
"ولا تخافون أنكم أشركتم بالله"	81	137
"ووهبنا له إسحاق ويعقوب"	84	138

سورة الأعراف		
"فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان من ورق الجنة"	22	152
"وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين"	102	163
"إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم"	194	175
سورة الأنفال		
"لما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون"	05	177
سورة التوبة		
"أن الله بريء من المشركين ورسوله"	03	187
"وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه"	118	206
سورة يونس		
"وآخر دعواهم أن الحمد لله"	10	209
سورة هود		
"وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون"	14	223
"وقيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي"	44	226
"وإن كلا لما ليوفينهم"	111	234
سورة يوسف		
"ما هذا بشرا"	31	239
سورة الإسراء		
"وتضنون إن لبثتهم إلا قليلا"	52	287
سورة الكهف		
"فلعلك باخع نفسك"	06	294
"ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا"	12	294
"لنتخذن عليهم أجرا"	77	302

"وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض	99	304
سورة مريم		
"قال إني عبد الله"	30	307
سورة طه		
"إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى"	15	313
"فقولا له قولا لينا لعلع يتذكر أو يخشى"	44	314
"أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا"	89	318
سورة الأنبياء		
"لقد علمت ما هؤلاء ينطقون"	65	327
"وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون"	109	331
سورة النور		
"أن غضب الله عليها"	09	350
"الله نور السماوات والأرض"	35	354
سورة الفرقان		
"وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا"	23	362
"والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما"	64	365
سورة الشعراء		
"وإن نظنك لمن الكاذبين"	187	375
"وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"	227	376
سورة القصص		
"وءاتيناه من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوء"	76	394
سورة الأحزاب		
"إن الله وملائكته يصلون على النبي	56	426

سورة سبأ		
"أن لو كانوا يعلمون الغيب"	14	429
سورة يس		
"وإن كل لما جميع لدينا محضرون"	14	441
سورة الصافات		
"لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون"	47	447
"إنهم ألفوا آباءهم ضالين"	69	448
أن يا ابراهيم، قد صدقت الرؤيا"	104-105	450
"فولا أنهم كانوا من المسبحين"	143	451
سورة ص		
"ولات حين مناص"	03	453
سورة الزمر		
"أليس الله بكاف عبده"	36	462
سورة غافر		
"الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء"	46	481
سورة فصلت		
"ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة"	39	481
"وما ربك بظلام للعبيد"	46	481
سورة الزخرف		
"وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا"	19	490
سورة الشورى		
يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور"	49	488
سورة الفتح		
"وظننتم ظن السوء"	12	512

سورة النجم		
"فهو يرى"	35	527
"وأن ليس للإنسان إلا ما سعى"	39	527
سورة القمر		
"إن المتقين في جنات ونهر"	54	531
سورة المنافقون		
"والله يعلم إنك لرسوله	01	554
سورة الطلاق		
"لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"	01	558
سورة القلم		
"وأن يكاد الذين كفروا ليزلقونك"	51	566
سورة عبس		
"وما يدريك لعله يزكى"	03	585
سورة القدر		
"إنا أنزلناه في ليلة القدر"	01	598

فهرس الموضوعات:

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ
مدخل: مفدي زكرياء (سيرته الذاتية)	08-01
أولا: مولد	01
ثانيا: نشأته	02
ثالثا: نشاطه الفكري	03
رابعا: آثاره الأدبية	03
خامسا: شخصيته	04
سادسا: خصائص شعره	05
سابعا: مظاهر التأثر بالقرآن الكريم والتراث	06
الفصل النظري	
الفصل الأول: النواسخ وأنماطها	
1-مفهوم النواسخ	09
أولا: لغة	09
ثانيا: اصطلاحا	10
2-مفهوم الجملة الاسمية	12
أولا: لغة	12
ثانيا: اصطلاحا	12
3-مكونات الجملة الاسمية	13
المبحث الأول: كان وأخواتها	15
أولا: مفهوم كان وأخواتها	16
ثانيا: معانيها	18

ثالثا: عملها	19
المبحث الثاني: الحروف المشبهة بالفعل (إنَّ وأخواتها)	21
أولا: تعريفها وعملها	21
ثانيا: تسميتها	22
ثالثا: عددها ومعانيها	23
رابعا: ترتيب اسمها وخبرها	24
خامسا: أحكام همزة إنَّ	25
أ- وجوب الكسر	25
ب- وجوب الفتح	27
ج- جواز الفتح والكسر	30
سادسا: لام الابتداء واللام المزحلقة	31
سابعا: ما الكافية والمكفوفة	32
ثامنا: العطف على أسماء هذه الحروف	33
تاسعا: تخفيف الأحرف المشددة النون: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ	34
أ- تخفيف نون (إنَّ) المكسورة الهمزة	34
ب- تخفيف نون (أنَّ) المفتوحة الهمزة	35
ج- تخفيف نون (كأنَّ) المفتوحة	37
د- تخفيف نون (لكنَّ)	38
المبحث الثالث: ظنَّ وأخواتها	39
أولا: تعريفها	39
ثانيا: أقسامها	40
أ- أفعال القلوب	40
ب-أفعال التحويل	43
ثالثا: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب	45
أ- الإلغاء	45

ب–التعليق	46
ج– أشهر الموانع	46
د– الفرق بين الإلغاء والتعليق	47
رابعا: حذف مفعوليها	48
خامسا: إجراء "تقول: مجرى ظنَّ	49
سادسا: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل من هذه الأفعال وغيرها	50
المبحث الرابع: كاد وأخواتها	53
أولا: مفهومها	54
1– أفعال المقاربة	55
– عددها ومعانيها	55
2–أفعال الشروع	56
أ– معانيها وعددها	56
ب–استعمال أفعال الشروع	57
المبحث الخامس: لا النافية للجنس	59
أولا: مفهوم لا النافية للجنس	60
ثانيا: مفهوم نفي الجنس	61
ثالثا: شروط عمل لا النافية للجنس	63
المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس	65
– تعريفها	65
أولا: ما الجازية	66
أ– شروط عمل ما	66
ب–العطف على غير ما	68
ج– زيادة الباء في خبر ما	68
ثانيا: لا النافية	69
– شروط إعمال لا النافية	69

ثالثا: لات	70
رابعا: إنْ	70
- شروط إعمال إنْ	71
الفصل التطبيقي	
الفصل الثاني: استخدامات مفدي زكرياء للنواسخ في ديوان اللهي المقدس	72
المبحث الأول: كان وأخواتها في الديوان	72
1-استعمال مفدي زكرياء لكان وأخواتها في الديوان	72
2-جدول احصاء النتائج	78
المبحث الثاني: إنَّ وأخواتها في الديوان	80
1-استعمال مفدي زكرياء لإنَّ وأخواتها في الديوان	80
2-مقارنة التنائج	88
المبحث الثالث: ظنَّ وأخواتها في الديوان	89
1-استعمال مفدي زكرياء لظنَّ وأخواتها في الديوان	89
2-مقارنة النتائج	103
المبحث الرابع: كاد وأخواتها في الديوان	105
1-استعمال مفدي زكرياء لكاد وأخواتها في الديوان	105
2-مقارنة النتائج	107
المبحث الخامس: لا النافية للجنس في الديوان	108
1-استعمال مفدي زكرياء للا النافية للجنس في الديوان	108
2-مقارنة النتائج	109
المبحث السادس: الحروف المشبهة بليس في الديوان	110
1-استعمال مفدي زكرياء للحروف المشبهة بليس في الديوان	110
2-مقارنة النتائج	111
- خاتمة	112
ملخصات	

- ملخص عربي	114
- ملخص فرنسي	115
- قائمة المصادر والمراجع	117
الفهارس	
1-فهرس الآيات	122
2-فهرس الموضوعات	127